

جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
ميدان العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



فاعلية برنامج قائم على منهج المونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع

- دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين سمعيا بمدينة الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الأرطوفونيا : تخصص أمراض اللغة وتواصل

تحت إشراف الدكتورة:

السعدية زروق

من إعداد الطالبتين :

جهاد عويسي

منال بن سعد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
أ.د. براهيم سعاد	أستاذة محاضرة أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مناقشا
أ.د. زروق السعدية	أستاذة محاضرة أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مشرفا ومقررا
أ.د. بن يطو جلول	استاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الاغواط	رئيسا

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكر

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على المصطفى

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة الدكتورة "زرور السعدية" لإشرافها على

إعداد هذا البحث وحرصها طيلة فترة إنجازها على تقديمها على أكمل وجه

فلها منا وافر الثناء وخالص الدعاء .

وإلى كل أساتذة قسم علم النفس عامة وأساتذة الأطفونيا خاصة .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من كانت له يد المساعدة في إتمام هذا العمل

فلهم جميعا منا فائق التقدير، جزاهم الله عنا خير الجزاء

وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

جهاد ، منال

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على المصطفى الامين وبعد

الحمد لله الذي وفقنا الى تـمـيـن هـذه الخـطـوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى

مهداة الى روح حبيبتي الصغيرة ديدة رحمها الله

والى امي وابي سندي في هذه الحياة وسبب توفيقى بعد الله

والى اخوى الحبيين اسامة وصلاح حفظهما الله

والى زوجي الكريم حفظه الله ورعاه

الى استاذتي الغالية السعدية زروق والى صديقتى منال و نورة

جهاد عويسي

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين في كل لحظة ونفس كما يحب ربنا ويرضى
وصلوات الله البر الرحيم على النبي في كل حين بقدر عزتك يا عزيز وحق قدرتك
ومقدارك العظيم الى أي الذي غرس في روحي المثابرة وحب العلم والتعلم، إلى
أمي الرفيقة الناصحة بلسمي الشافي من كل العناء، إلى اساتذتي وخاصة المشرفة
الجادة والمجدة التي دعمت هذه اللبنة ليلم هذا العمل، الى جدتي القلب النابض
الحنون، إلى إخوتي (أحلام، مُحمَّد، عبد الغني، فاطمة الزهراء، الطاهر عبد العزيز)
رمز الحب والعطاء فحقا جسدوا معنى الايحاء إلى دعائم الحب والعمل أخوالي وأعمامي
إلى صديقتي وأختي التي لم تنجبها أمي رفيقتي الغالية التي رافقتني منذ نعومة أظفاري
(نجاة) إلى صديقتي التي شاركتاني هذا العمل (جهاد) إلى كل مرب ومعالج أطفوني
يعرفون أهمية العلم والتربية إليكم جميعا أهدي هذا العمل .

منال بن سعد

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية برنامج قائم على منهج مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من (8) حالات 5 ذكور و3 إناث في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بالأغواط، وطبق عليهم برنامج مونتيسوري في غضون (15) يوماً، وتم استخدام المنهج التجريبي بطريقة دراسة حالة، والأدوات المستخدمة في ذلك اختبار الفهم الشفهي O-52 وبرنامج قائم منهج المونتيسوري، وقد توصل البحث إلى نتائج التالية:

- توجد فاعلية لبرنامج مونتيسوري في التنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع .
- توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: مونتيسوري، الفهم الشفهي، الإعاقة السمعية .

Abstract:

La recherche actuelle vise à étudier l'efficacité d'un programme basé sur la méthode Montessori dans le développement de la compréhension orale pour les malentendants. 15) jours, et la méthode expérimentale a été utilisée dans une méthode d'étude de cas, et les outils utilisés étaient les O -52 tests de compréhension orale et un programme existant, la méthode Montessori. La recherche a abouti aux résultats suivants

- Il y a une efficacité du programme Montessori dans le développement de la compréhension orale pour les malentendants
- Il existe des différences entre les mesures pré et post dans le développement de la compréhension orale pour les malentendants

Mots clés : Montessori, compréhension orale, déficience auditive

فهارس عامة

أ.....	شكر
ب.....	الإهداء
ج.....	اهداء
د.....	ملخص الدراسة
و.....	فهارس عامة
و.....	فهرس المحتويات
1.....	مقدمة :

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

1.....	الإشكالية
7.....	2- فرضيات الدراسة
7.....	3- اهمية الدراسة :
7.....	4- اهداف الدراسة :
8.....	5- الضبط الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تمهيد	5
1.الدراسات السابقة :	10
1.1. دراسة سامي صلاح 2016	
2.1. دراسة سعيد 2014	
3.1. دراسة يوسف حياة 2014	
4.1. دراسة ملكاوي، أبوعليم 2010	
5.1. دراسة الدوسري ممدوح حمود مبارك 2006	
6.1. دراسة عبد السلام 2005	
7.1. دراسة جرينبر 1982	
2- التعقيب عن الدراسات السابقة:	15

الفصل الثالث : الاعاقة السمعية واللغة الشفهية

تمهيد :	18
المحور 01: الاعاقة السمعية	19
1- تشريح الجهاز السمعي وآلية السمع:	19
2-تعريف الاعاقة السمعية :	23
3-أسباب الإعاقة السمعية :	25

- 4 - تصنيفات الإعاقة السمعية 26
- 5- خصائص النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا : 27
- المحور2: اللغة الشفهية 28
- 1- مفهوم اللغة: 28
2. خصائص اللغة: 29
- 3- مكونات اللغة : 30
- 4- نظريات اكتساب اللغة 30
- 5- مراحل النمو والعوامل التي تساعد على نموه : 34
- 6-العوامل المؤثرة على التطور اللغوي للطفل : 38
- 7- تنمية اللغة عند المعاقين سمعيا : 39
- خلاصة الفصل: 40

الفصل الرابع: منهج مونتيسوري

- تمهيد: 42
- 1/ ماريا مونتيسوري: 42
- 2- المبادئ التربوية في مذهب مونتيسوري: 43
3. فلسفة مونتيسوري: 44

4. مقارنة بين طريقة مونتيسوري وطرق التدريس التقليدية: 46
5. مونتيسوري ودور الأهل: 47
- 47 خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد 50
1. منهج الدراسة : 50
2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة : 50
3. مجموعة الدراسة : 50
4. ادوات الدراسة 51
- 5- اجراءات التطبيق : 60

الفصل السادس: عرض و تحليل نتائج الحالات

- تمهيد : 64
- 1- عرض و تحليل نتائج الحالات في القياسين القبلي و البعدي 64
- 2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة : 81
- الاستنتاج العام : 84

84 الاقتراحات :

86 خاتمة

88 قائمة المراجع

88 المراجع باللغة العربية

92..... المراجع باللغة الأجنبية

I الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
46	الفرق بين طريقة مونتيسوري و الطريقة التقليدية	1
51	أفراد مجموعة الدراسة وخصائصها	2
64	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الأولى	3
65	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الأولى	4
67	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الثانية	5
68	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الثانية	6
69	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الثالثة	7
70	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الثالثة	8
71	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الرابعة	9
72	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الرابعة	10
73	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الخامسة	11
74	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الخامسة	12

75	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة السادسة	13
76	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة السادسة	14
77	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة السابعة	15
78	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة السابعة	16
80	نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الثامنة	17
80	نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الثامنة	18
81	نتائج الحالات في الفهم الكلي	19

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
22	التشريح الفيزيولوجي للأذن	01

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم
I	52 حادثة (الجمل) الخاصة باختبار الفهم الشفهي O-52	01
III	30 لوحة (الصور) الخاصة باختبار الفهم الشفهي O-52	02
VIII	نشاط القراءة في برنامج مونتييسوري	03
XV	ترخيص بالزيارة	04

المقدمة

مقدمة :

تعتبر اللغة شكلا من أشكال التواصل، التي تساعد الإنسان وخاصة الطفل على الإدماج في مجتمعه بشكل طبيعي، حيث أنها تشمل قدرته على التعبير عن نفسه وحاجاته، كما تمكنه من التفاعل مع الآخرين، غير أن هذه القدرة أحيانا لا تتحقق وهذا راجع لعدة أسباب من بينها فقدان حاسة السمع التي تعتبر من أهم الحواس المتدخلة في التواصل الشفهي، التي يعتمد عليها الإنسان في إدراكه لعالمه، فهذا العجز يقود إلى صعوبات عديدة خاصة في تعلم اللغة.

ونظرا لما للسمع من أهمية، وخاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل وأهمية التدخل المبكر، فقد أكدت جميع الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية على أن مراحل النمو الأولى تعتبر ذات أهمية بالغة في نمو الطفل و تكيفه، وعليه فإن التدخل المبكر في هذه المرحلة سوف يسهم بدون أدنى شك في تنمية قدرات الطفل اللغوية خاصة والقدرات العقلية والحركية والجوانب الاجتماعية والانفعالية عامة، ومن أجل الانتفاع من الفترات الحرجة والهامة في النمو اللغوي، فإنه يجب اكتشاف الإعاقة في وقت مبكر، كما يجب استخدام التقنية الطبية (المعينات السمعية) في أسرع وقت ممكن، وتنمية واستغلال ما لديه من بقايا سمعية، لأن العضو الذي يهمل يضمّر، بينما العضو الذي يستعمل ينمو ويقوى، وهذا لتسهيل إدماجهم في المجتمع. إلا أن هذا لا يتم إلا بمساعدة أخصائيين متمكنين في هذا المجال، وهذا بالتدخل المبكر والتأهيل اللغوي عن طريق إعداد برامج مكثفة في التربية السمعية وإدماج لهذه الفئة من في المجتمع المتكلم، لذا من الضروري تقديم برامج التدخل المبكر لتنمية اللغة لدى هؤلاء الأطفال فور ميلادهم أو فور التحقق من فقدان السمع لديهم.

ولذا قسمنا عملنا إلى ستة فصول هي:

الفصل الأول: يحتوي على الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الضبط الإجرائي لمصطلحات الدراسة

الفصل الثاني : يحتوي على : تمهيد، الدراسات السابقة، التعقيب على الدراسات السابقة، خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يحتوي على محورين محور الإعاقة السمعية ويتكون من تشريح الجهاز السمعي وآلية السمع وتعريف الإعاقة السمعية ، أسباب الإعاقة السمعية ، تصنيفات الإعاقة السمعية ، أما المحور الثاني : اللغة الشفهي ويتكون من: مفهوم اللغة، خصائص اللغة، مكونات اللغة، نظريات اكتساب اللغة، مراحل النمو والعوامل التي تساعد على نموه، العوامل المؤثرة في التطور اللغوي للطفل، وتنمية اللغة عند المعاقين سمعياً، وأخيراً خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: ويحتوي على تمهيد والتعريف بماريا مونتيسوري، المبادئ التربوية في مذهب مونتيسوري، مقارنة بين طريقة مونتيسوري والطريقة التقليدية، مونتيسوري ودور الأهل، وأخيراً خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: ويحتوي على تمهيد، منهج الدراسة، حدود الدراسة الزمانية والمكانية، مجموعة الدراسة، أدوات الدراسة، إجراءات التطبيق.

الفصل السادس: ويحتوي على تمهيد، عرض وتحليل النتائج في القياسين القبلي والبعدي ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، الاستنتاج العام، الاقتراحات، خاتمة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل لأول : الفصل

التمهيدي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضية الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الضبط الإجرائي

لمصطلحات الدراسة

1. الإشكالية

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الضرورية التي يمر بها الإنسان، إذ تعد ذات أهمية كبيرة في تعلم الكثير من المهارات واكتساب العديد من الخبرات الضرورية للمراحل اللاحقة، باعتبارها أساسا لمرحلة يتم من خلالها وضع الأسس ذات الأثر في تشكيل حياة الفرد، خاصة في مرحلة السنوات الأولى لاكتساب وتطور اللغة .

كما تعد اللغة أساس العمليات المعرفية العليا ونمو القدرات العقلية لديه، وبهذا فهي تعتبر شرطا ضروريا ومهما للتعلم والاكتساب، وهي من أرقى العمليات المعرفية التي لاقى اهتمام العديد من الباحثين، إذ تعد من أكثر مصادر القوة والتفرد ما يميز الإنسان ككائن معرفي عن الكائنات الحية الأخرى.

ولا شك أن هذه العملية تتأثر بعوامل تحد من نشاطها أهمها الإعاقة السمعية وتظهر بشكل مهم على جوانب فهم الكلام المسموع والكلام عامة، وفي هذا الإطار يؤكد " القريوتي " على أن حرمان الطفل من حاسة السمع يعيقه عن ممارسة الخبرات القاعدية اللازمة لتعلم اللغة، فتعلم اللغة المنطوقة يعتمد على عمليات حسية متكاملة متداخلة أهمها الإدراك السمعي، ونتيجة لمشكلة الإدراك السمعي عند ضعف السمع يلاحظ ضعف تواصلهم باللغة المنطوقة مع الأهل والآخرين، خاصة في المراحل العمرية المبكرة مما يؤثر على التطور المعرفي والاجتماعي عامة واللغوي خاصة، وعلى جميع وظائف الفرد يوما بعد يوم، حيث يؤكد كل من "هالهان" و"وكوفمان" على أن أكبر الآثار السلبية للإعاقة السمعية، عادة ما يظهر في مجال النمو اللغوي، والذي يعبر عنه باللغة المنطوقة (القريوتي، 2006، ص111) فيجد الطفل ضعيف السمع نفسه عاجزا عن استخدام اللغة للتواصل مع الآخرين، مما يجعله يعيش في عزلة وبالتالي ينعكس هذا على جوانب شخصيته.

ولعل حاسة السمع تقع في مقدمة الحواس التي تشير إلى عملية النطق والكلام، وهذا ما يؤكد " يحي " بحيث يقول أن قدرة الإنسان على الكلام ما هي إلا نتيجة طبيعية لحاسة السمع، فالشخص المصاب بنقص في قدرته السمعية يعاني من اضطرابات تخاطبيه ونفسية ناتجة عن عدم القدرة على التواصل والتعامل مع الآخرين (خولة أحمد، 2006، ص 119).

وبالتالي أي خلل أو اضطراب في حاسة السمع يؤثر على عملية الكلام بدرجة أو بأخرى، ومن ثم تعد الإعاقة السمعية من الأسباب تأخر النطق والكلام، فالنمو اللغوي إذا يعتبر أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت درجة فقدان السمع زادت المشكلات اللغوية عمقا عند الطفل والعكس، فالأطفال الصم يحتاجون إلى برامج وتدريب خاصة، ووقت طويل للوصول إلى مراحل أولية من تعلم اللغة المنطوقة، أي بدون تدريب وبرنامج منظم لن تتطور لدى هذه الفئة من الأطفال مظاهر النمو اللغوي الطبيعية، وبالتالي فهم بحاجة ماسة إلى تعليم مبكر، هادف، متكرر ومكثف.

من بين أهم البرامج التي قد يجب اعتمادها والتي قد تساهم في تطوير اللغة الشفهية عن أطفال ضعاف السمع هو برنامج مونتيسوري.

مونتيسوري هو منهج تعليمي وضعته الطبيبة والمربية الايطالية "Maria Montessori"، وهو يمارس في جميع أنحاء العالم ويخدم الطفل من عمر (3 إلى 18) سنة، حيث اعتمدت فيه بشكل أساسي على مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة. تعتبر نظرية مونتيسوري نموذجا للتنمية البشرية، يشمل على منهج تعليمي يعتمد على هذا الأساس، يهدف إلى مساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم الإبداعية، والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي وقدرات إدارة الوقت، حيث تركز مونتيسوري على هدفين أساسيين هما الهدف البيولوجي الذي يساعد الطفل على النمو الطبيعي والهدف الاجتماعي يساعد الطفل

على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه من خلال تدريب الحواس فيه (السعيد هلا, ص 273,274) .

والأساس الذي قمنا بإجراء البحث عليه هو محاولة معرفة مدى فاعلية برنامج مونتيسوري لتنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع، لذا تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية :

1. هل توجد فاعلية لبرنامج مونتيسوري في تنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع؟
2. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع؟

2- فرضيات الدراسة

1. توجد فاعلية لبرنامج مونتيسوري في تنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع.
2. توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعف السمع .

3- أهمية الدراسة :

يمكن أن نبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

3. التعرف على فئة العاقين سمعياً عن قرب والاحتكاك بهم وكيفية التعامل معهم.
4. أهمية الفهم الشفهي والسمع واكتساب اللغة والتعلم عامة.
5. أهمية البرامج التدريبية في تطوير مهارات الطفل.
6. التدريب على منهج مونتيسوري من أجل تنمية لغة الطفل المعاق سمعياً.

4- أهداف الدراسة :

تكمّن أهداف دراستنا في:

7. تسليط الضوء على فئة المعاقين سمعيا
8. لفت انتباه الباحثين الى اهمية الاهتمام بفئة المعاقين سمعيا بصفة عامة من خلال وضع برامج تربوية وضرورة التكفل المبكر بهم .
9. التعرف على مدى فاعلية برنامج مونتيسوري في تنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع

5- الضبط الاجرائي لمصطلحات الدراسة :

- 5-1 برنامج مونتيسوري : ويعرف هذا البرنامج اجرائيا في هذا البحث على انه الاداة المقترحة والموجه لضعاف السمع من الفئة العمرية (10 - 16) سنوات في مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بالأغواط .
- 5-2 اللغة الشفهية : تعرف اللغة الشفهية اجرائيا في هذا البحث من خلال الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث على فقرات التي تقيس اللغة الشفهية ضمن اختبار 0-52 .
- 5-3 الفهم الشفهي: يعرف الفهم الشفهي اجرائيا في هذا البحث من خلال درجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث على الفقرات التي تقيس الفهم الشفهي ضمن اختبار 0-52
- 5-4 المعاقين سمعيا : يعرف الطفل المعاق سمعيا في هذا البحث على انه الطفل الاصم من الفئة العمرية (10 - 16) سنوات في مدرسة الاطفال المعاقين سمعيا بالأغواط

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

تمهيد

1. الدراسات السابقة
 2. التعقيب على الدراسات
- خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الدراسات السابقة من بين عناصر البحث الأساسية والمنهجية لطرق باب البحث علما أنها تزود الباحث بالعديد من المعطيات والنتائج والتناولات المنهجية سواء على الصعيد النظري أم على الصعيد الميداني.

وفي هذا الفصل تتناول الطالبتين عرضا لهم البحوث واعد الميداني. وفي هذا الفصل تتناول الطالبة عرضا لأهم البحوث، والدراسات السابقة تتضمن الأهداف، العينة، وأدوات الدراسة وأبرز النتائج مع مراعاتها لترتيب الزمني للدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

1.الدراسات السابقة :

10. تعتبر الدراسات السابقة ذات دور مهم لكل باحث وبناء على ذلك سيتم إلقاء الضوء على بعض الدراسات السابقة للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تم الحصول عليها من خلال اطلاعنا على الموضوعات الخاصة بفعالية برامج، اللغة الشفهية (الفهم والإنتاج) وبالإعاقة السمعية التي نستفيد منها في دراستنا الحالية.

1.1 دراسة سامي صلاح 2016 :

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج قائم على منهج مونتيسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على طريقة مونتيسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا، وبلغ عدد أفراد الدراسة 14 طفلا من الأطفال المعاقين عقليا، (10 ذكور) و(4إناث).

أسفرت النتائج فاعلية البرامج باستخدام أدوات مونتيسوري في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا . (سامي , 2016, ص13)

2.1 دراسة سعيد , 2014 :

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج قائم على أنشطة مونتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

11. هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج قائم على منهج مونتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة 10 تلاميذ، تتراوح أعمارهم ما بين (8-12) سنة. واشتملت الدراسة الأدوات التالية: (مقياس ستانفورد بينية الصورة الرابعة، مقياس المستوى الاجتماعي /الاقتصادي /الثقافي للأسرة، مقياس التوافق النفسي، برنامج قائم على منهج مونتيسوري.

وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج باستخدام أدوات مونتيسوري في تحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من أفراد العينة.(سعيد,2014, صص128-129)

3.1 دراسة يوسف حياة , 2014 :

عنوان الدراسة: تقييم القدرات السمعية والنطقية عند الطفل الأصم الحامل الزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية AP.C.E.I

10. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم القدرات السمعية والنطقية عند أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والحاملين للتجهيز الكلاسيكي من خلال اقتراح تقنية لتقييم هذه الفئة من الأطفال والتي تمثلت في تقنية AP.C.E.I , واستخدم الباحث المنهج

الوصفي , وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (6-10) سنوات، مقسمة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى مكونة من (20) طفل أصم حاملين للزرع القوقعي، و20 طفل أصم حاملين للتجهيز الكلاسيكي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية والتي أيدت فرضيات الباحث:

10. أن أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي هم أكثر تقبلا لجهازهم من الأطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيكي، حيث أن النتائج الإحصائية دلت على وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين.

11. إن مستوى الإدراك السمعي عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والحاملين للتجهيز الكلاسيكي تقريبا متساوي، كما أنها واجها صعوبة في التمييز السمعي وهذا وما تؤكدته النتائج الإحصائية التي دلت على عدم وجود فروق في ميدان الإدراك السمعي.

12. بالنسبة للفهم الشفهي فقد دلت النتائج الإحصائية على وجود فروق ذات دلالة بين أطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والحاملين للتجهيز الكلاسيكي.

13. فيما يخص التعبير الشفهي فقد اتضح أن مستوى الأطفال الصم الحاملين للتجهيز ضعيف مقارنة بمستوى الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي. (يوسف 2014. ص.10).

4.1 دراسة ملكاوي , وابو عليم , 2010:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج حاسوبي لتدريب النطق بالطريقة اللفظية لضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، وقد استخدم الباحثين المنهج شبه تجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (30) طفلا وطفلة بمرحلة الرياض، وقد قام الباحثين بتطبيق

أداتين الأولى أداة قياس نطق أصوات اللغة العربية مع حركات المد القصيرة، والمد الطويلة، ونطق الكلمات العربية حيث قام الباحثان بإعدادها والثانية برنامج من إعدادهما " البرنامج المحسوب بالطريقة اللفظية "

وأظهرت النتائج من خلال تحليل اختبار (مان وتني)

14. أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة (الأطفال ضعاف السمع) على أداة القياس بأبعادها الثلاثة , لصالح المجموعة التجريبية.

15. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (الأطفال ضعاف السمع) على أداة القياس بأبعادها الثلاثة، لصالح المجموعة التجريبية.

16. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (الأطفال ضعاف السمع)، على أداة القياس بأبعادها الثلاثة للأطفال ضعاف السمع يعزى لمتغير الجنس في مرحلة رياض الأطفال. (ملاكوي , ابوعليم , 2010، ص128 (138

5.1 دراسة الدوسري ممدوح حمود مبارك , 2006 :

عنوان الدراسة: أثر تطبيق منهج التعليم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين للتعرف على اثر تطبيق مناهج التعليم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعياً في الصف الأول الابتدائي بمدينة الرياض، وكذا التعرف على الفروق بين الصم وضعاف السمع في النمو اللغوي بعد تطبيق مناهج التعليم العام عليهم، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي وتمثلت عينة الدراسة في (54) تلميذاً من المعاقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) الصف الأول الابتدائي، وقد قام بتطبيق مقياس من إعداد يقيس النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً , وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

17. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في القياس القبلي والبعدي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

18. وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم في القياس القبلي والبعدي للنمو اللغوي كدرجة كلية وأبعاد فرعية.

19. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ الصم وضعاف الصم في النمو اللغوي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية. (الدوسري , 2006, ص ص 125-126).

6.1 دراسة عبد السلام , 2005:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج التطبيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) سنوات

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج التطبيق في تحقيق عملية التواصل اللفظي عند ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (6-4) سنوات لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (6-4) سنوات لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد بلغ عدد أفراد العينة التجريبية (82) طفلاً وطفلة ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (6-4) سنوات من المركز السوداني للسمع.

طبقت الباحثة مقياس التواصل اللفظي كاختبار بعدي كوسيلة لجمع المعلومات، وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية :

20. برنامج التطبيق المقترح فاعلية في تحسين عملية التواصل اللفظي لدى البنات المعاقات سمعياً أفضل مقارنة بالأولاد المعاقين سمعياً .

21. فاعلية برنامج التطبيق المقترح في هذه الدراسة في تحسين عمليات التواصل اللفظي لدى متوسطي الإعاقة السمعية أفضل مقارنة بالأطفال الذين إعاقتهم السمعية حادة.

22. توجد علاقة إرتباطية سلبية إحصائياً بين درجات التحسن في عمليات التواصل اللفظي في محاولة التواصل والمشاركة بالكلام.

ومحاولة القراءة والكتابة من أبعاد المقياس ومتغير العمر الزمني لدى الأطفال المعاقين سمعياً (عبد السلام, 2005, ص 3)

7.1 دراسة جرينبر , Greenbury , 1982:

عنوان الدراسة: تأثير برامج التدخل المبكر في تنمية اللغة للأطفال ذوي فقدان السمع

هدفت الدراسة على التعرف إلى التأثير المبكر لعينة من الأطفال ذوي فقدان السمع وتكونت العينة من (36) طفلاً، مقسمين إلى مجموعتين، المجموعتين، المجموعة الأولى مكونة من (24) طفلاً ذوي فقدان سمعي شديد تحت سن 3 سنوات اشتركوا في برامج التدخل المبكر، والمجموعة الثانية (12) طفلاً لم يشتركوا في برامج خاصة للتدخل المبكر، واستخدم الباحث الأدوات التالية : إرشادات وبرامج للتدريب المنزلي القائم على التواصل الكلي، وبرامج ثاني يتكون من جلسات إرشاد مبدئي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي: أن الأطفال الذين أشركوا في برامج التدخل المبكر تقدما في التواصل الاجتماعي، وفي مهارات ما قبل المدرسة عند المجموعة المقارنة، وكذلك اظهروا تقدما في الفهم والتعبير (جرينبر, 1982, ص 180)

2- التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الباحثين في هذا العنصر بمراجعة ما تمكنت من الحصول عليه من دراسات سابقة لها صلة بموضوع البحث الحاليين وقد كان الهدف من ذلك جمع أكبر قدر من المعلومات حول الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا، وقد اتضح ما يلي:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أن عينات هذه الدراسات اختلفت عن الدراسة الحالية، حيث ركزت اغلبها على الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة التطبيق)، كما أنها اختلفت في نوع الإعاقة السمعية (ضعاف السمع (خفيفة)، متوسطة، شديدة (حادة)، وشديدة جداً (عميقة) تبعاً لمدى توافر.

23. إن الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين تعددت، حيث أن كل الدراسات قامت باقتراح برامج لتنمية اللغة الشفهية، لكن اختلفت نوعية هذه البرامج، ومن هذه البرامج : برنامج التطبيق المقترح (عبد السلام ، 2005)، وبرنامج حاسوبي للتدريب النطقي (ملاكوي ، وابوعليم ، 2010). وبرنامج مونتيسوري لكل من (فاطمة سعيد (2014) (وسامي صلاح 2016)

24. وشملت الأدوات في اختبار 0.25 من إعداد " عبد الحميد خمسي" الفهم الشفهي، واستخدام بطارية MTA2002 من قبل " نصيرة زلال" لقياس التعرف البصري وفهم الكتابي باستخدام بندي التعرف البصري والفهم الكتابي.

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نرى أن بحثنا هذا قد اتفق مع اغلب الدراسات السابقة من حيث المنهج (منهج تجريبي) كدراسة: (عبد السلام ، 2005) ، دراسة (فاطمة سعيد 2014) ، (سامي صلاح 2016)

الفصل الثالث: الإعاقة السمعية واللغة الشفهية

تمهيد

المحور الأول : الإعاقة السمعية

المحور الثاني: اللغة الشفهية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية في تعلم الكثير من المهارات واكتساب العديد من الخبرات الضرورية للمراحل اللاحقة، وبما أن هذه الفترة حرجية لاكتساب وتطوير اللغة، فإن الطفل بدوره يحتاج إلى مراحل نمو كاملة، وإلى جميع حواسه فإذا كان الطفل فاقد لحاسة من حواسه، فإن هذا سيؤثر على تعلمه واكتسابه المعارف و العمليات العقلية، حيث أن اللغة هي الوسيلة والأساس لاكتساب المعارف والخبرات والتجارب التي تجعلنا نتفاعل مع المجتمع ، وهي أكثر المظاهر عمومية وشيوعا فمثلا تعطل حاسة السمع، يتسبب في هذا ظهور إعاقة سمعية، والتي تعتبر من بين اشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان فيترتب عنها فقدان القدرة على الكلام ،وبالتالي يصعب على الشخص المصاب بها اكتساب اللغة الشفهية

المحور 01: الإعاقة السمعية

1- تشريح الجهاز السمعي والية السمع:

تعتبر وظيفة السمع من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي ، ويشعر هذا الفرد بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع بسبب ما يتعلق بالأذن نفسها .

1-1 التركيب التشريحي للجهاز السمعي :

يتكون الجهاز السمعي لدى الإنسان من ثلاث مكونات رئيسية هي :

أولا : الأذن الخارجية :

صيوان الأذن :يسمى الجزء الخارجي من الأذن بالصيوان وهو مادة غضروفية مرنة وملتفة بإبداع ويمتد إلى داخل قناة الأذن الخارجية بشكل أنبوبي مغطيا الثلث الأول (8 ملليمتر) من القناة ، علاوة على دوره الجمالي فان الدور الوظيفي للصيوان هو تحديد اتجاه الصوت وتجميع الأصوات و توجيهها إلى داخل الأذن عبر القناة الخارجية ومن ثم إلى غشاء الطبل (ركزة ،2017،ص 08)

25. قناة السمعية الخارجية: وتمتد من صحن الإذن إلى أن تصل الطلبة والتي

تفصل الأذن الخارجية عن الوسطى .

وتتكون القناة السمعية الخارجية على نوعين من الغدد هما:

الغدد العرقية: فائدتها أنها تساعد على تهوية الأذن وتعطيل هذه الغدد يؤدي إلى الغليان بالأذن

الغدد الصمغية :فائدتها إفراز الصمغ (الشمع) الذي يؤدي إلى حفظ رطوبة القناة السمعية ويمنع دخول الأجسام الغريبة إلى الأذن.

26. الطبلة: عبارة عن غشاء رقيق يفصل الأذن الوسطى عن الأذن الخارجية وتتكون من ثلاث طبقات:

الطبقة الخارجية: وهي استمرار لطبقة الجلد المحيط بالقناة السمعية الخارجية .

الطبقة المخاطية : وهي استمرارية للغشاء المخاطي الذي يبطن الأذن الوسطى

طبقة الألياف: تتفرع من المنتصف وتقل كلما ابتعدنا عن الوسط.

ثانيا: الأذن الوسطى :

عبارة عن حجرة عظيمة غير منتظمة تقع ما بين الطبلة والأذن الداخلية ويتراوح حجمها ما بين (1-2سم3) وارتفاعها (15ملم) وعرضها (2-4 ملم) وتغطي الأذن الوسطى بغشاء مخاطي ويوجد في الأذن الوسطى ثلاث عظيمات تعمل كحلقة وصل ما بين الطبلة والجدار العظمي للأذن الداخلية وهي المطرقة والسندان والركاب. (عيد الجوالده ،2012، ص ص 29-30).

تصل العظيومات الثلاث بين غشاء الطبل المهتز (جراء دفع الموجات الصوتية له) والقوقعة في الأذن الداخلية، وبهذا الاهتزاز تهتز العظيومات الثلاث كذلك، فتحول الموجات الصوتية إلى موجات ميكانيكية، ولتسهيل حركة هذه العظيومات وغشاء الطبل ولمعادلة الضغط الذي تتعرض له الأذن الوسطى مع الضغط الخارجي ولمنع تجمع السوائل في داخل الغرفة كذلك، خلق الله تعالى لذلك أنبوبا عضليا متصلا عال من الخارج (كالأصوات العالية والمزعجة) وتتعرض إلى الضغط في داخل الأس أثناء البلع أو العطس أو التثاؤب لذا فان قناة الاستاكيوس قناة مهمة جدا لما لها دور كبير في تسيير وظيفة الأذن الوسطى ويمر خلال الأذن الوسطى العصب السابع والذي يحرك عضلات الوجه وله دور في نقل نبضات حاسة الذوق في اللسان (ثلثي اللسان الأمامي) إلى مركز التذوق في الدماغ . (ركزة ،2017، ص 10)

ثالثا : الأذن الداخلية

وتتكون الأذن الداخلية من ثلاث أجزاء

1- القوقعة : هي عبارة عن قناة لولبية أو حلزونية الشكل، وتحتوي على مستقبلات السمع والتي تسمى ب عضو كورتي وتنقسم القوقعة إلى ثلاث قنوات هي (سلم الطبل، القناة الوسطية وتسمى السلم الوسطي، والقناة العلوية تسمى السلم الدهليزي) ويمتلئ السلم الطبلي والدهليزي بالسائل الداخلي ، بينما يمتلئ السلطان الطبلي والدهليزي بالسائل اللمفاوي المحيطي ، تتصل مقدمتها السلم الدهليزي بفتحة غشائية تسمى بالنافذة المستديرة (الدائرية) (الروسان ،سالم ياسر ، 2013 ،ص 294) كما يتوسطها عمود يلتف حوله غشاء يحتوي على خلايا شعرية أو سمعية تمثل أعصاب السمع مصفوفة على صفيين يشمل الأول على 16000 عصباً أو خلية ويشمل الثاني على 13000 عصباً أو خلية وتمتلئ القوقعة بسائل مائي لزج ،تبلغ لزوجتها ضعف لزوجة الماء تقريبا، ووظيفة القوقعة هي تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية ،يتم نقلها إلى المخ بواسطة العصب السمعي .

2- الدهليز : هو الجزء المسؤول عن الاتزان في جسم الإنسان، يتكون من ثلاث

قنوات دهليزية بها سائل يسمى "Endolymph"

3- القنوات الشبه الهلالية : هي القناة العلوية و القناة العمودية والقناة العرضية ، وتمتلئ

تلك القنوات بسائل نسيجي يوجد به مئات الآلاف من الخلايا السمعية الدقيقة

المعروفة باسم الخلايا الشعرية، يتميز السائل المحي بالحساسية العالية لما يصل

عليه من ذبذبات كهربائية تلتقطها أطراف العصب السمعي الملتصق بالقوقعة إلى

المخيخ ،وفيه إلى مراكز السمع في المخ ثم تترجمها إلى رموز مسموعة ذات معنى

(سالم 2014 ص ص 81-82) .

سيار البيانو حوالي 30 هيرتز في حين تزيد مقدار ذبذبة النوتة الموجودة على أقصى اليمين عن (2000) هيرتز .

أما بالنسبة لشدة الصوت (pnlensity) فهي تقاس بوحدة الديسبل (desibl) والمعروفة اختصاراً ب (db) . ويسمى الصوت الذي يستطيع الإنسان أن يسمعه بالكاد بالصوت من العتية السمعية (thresholdsound)

-عندما ترتطم الذبذبات الصوتية بغشاء الطبلة فهو يتحرك إلى الأمام وإلى الخلف. وعندما تتحرك الطبلة تتحرك المطرقة المتصلة بها وبهذه العظيمة بدورها تؤدي إلى اهتزاز السندان فالركاب، ويغطي الطرف الداخلي من الركاب النافذة البيضاوية وعندما يتحرك فهو يؤدي إلى تموجات في السائل الموجود في القوقعة . وعندما يتحرك السائل في القوقعة فهو يؤدي إلى انحناء الخلايا الشعرية الموجودة في عضو كورتى وذلك يقود بدوره إلى تنشيط النهايات العصبية التي تقوم بإرسال سيالات عصبية أو إشارات عبر العصب السمعي إلى الدماغ (القص الصدغي) لتتم معالجة المعلومات السمعية وتفسيرها (الخطيب ، 1998، ص ص 22-23).

2-تعريف الإعاقة السمعية :

تعددت وجهات نظر التخصيص في هذا المجال لبيان وتعديد مفهوم الإعاقة السمعية ومن بين هؤلاء :

-ماجدة عبيد 1992 التي ترى أن الإعاقة السمعية تعني حرمان الطفل من حاسة السمع إلى حد يعوقه عن ممارسة الكلام المنطوق بناء على عدم قدرته على السماع الجيد بدون استخدام المعينات السمعية وينطوي تحت الإعاقة السمعية الطفل الأصم وضعاف السمع

-على حين أن يوسف القريوتي وآخرون 1995 قد حددوا هذا المفهوم على أساس ما يعانيه ويرون أن الإعاقة السمعية تتراوح في شدتها بين الدرجات المتوسطة التي يمكن أن يصوب بها أنها بأنه ضعيف السمع والشديدة والمتوسطة التي يمكن أن يوصف من يصاب منها بأنه أصم .

- هذا ونجد بعض المختصين قد حددوا مفهوم الإعاقة السمعية على أساس العجز الحسي الذي يصاب به الفرد وينتج عن عدم القدرة على استقبال المثيرات الصوتية ومن بين هؤلاء كوتبين1980kotbi الذي يرى أن الإعاقة السمعية تعني ما يصيب الفرد من عجز حسي يسبب عدم قدرة الفرد على الاتصال بغيره عن طريق الكلام.

- وهذا ما توصل إليه منذ فترة سابقة كل من لاشنجر وأرنولد 1965lushinjerqrnold عندما أعتبر أن الإعاقة السمعية سببها ما أصاب الإنسان من عجز حسي يؤدي الى عدم قدرته على الاستجابة للمثيرات الصوتية باختلاف أنواعها (عبد الرؤوف عامر ، 2022، ص20).

- يعرف الروسان (2006) الطفل الأصم جزئياً ، هو ذلك الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية ، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة ، كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب مع درجة اعاقة السمعية

- ويعرف القريوتي(2006) أطفال الصم ؛ بأنهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية ، سواء من ولدو فاقدين للسمع تماما ، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام ، وتعلم اللغة المنطوقة ، مما يترتب عليه في جميع الأحوال فقدان المقدرة على سماع الكلام وتعلم اللغة وهكذا يكون الصم سابقا على اكتساب الكلام واللغة

- ويعرف سميث (2004 ،)snithالشخص الأصم بأن الشخص غير القادر على سماع الأصوات وإدراكها في البيئة المحيطة سواء باستخدام المعينات الطبية أو بدونها كما أنه غير قادر على استخدام السمع كطريقة أولية في اكتساب المعلومات من البيئة .

- ضعف السمع

- مصطلح ضعف السمع يشير الى درجة من فقدان السمع تزيد عن (35)ديسبل وتقل عن (70) تجعل الفرد يعاني من صعوبات في الكلام باستخدام حاسة السمع فقط باستخدام حاسة السمع أو بدونها (عيد الجوالدة ، 2012، ص33)

3-أسباب الإعاقة السمعية :

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أم مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد) الإصابة (في الأذن الخارجية أو الأذن الداخلية) وسوف نكتفي بعرض التصنيف الأول مع الإشارة مما يمكن ذلك إلى زمن حدوث الإعاقة وموقعها في الجهاز السمعي في سياق هذا التصنيف

أ-العوامل الوراثية:

كثيرا ماتحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أم الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات أو الحالات المرضية من الوالدين الى الأبناء عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحالة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوي احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات وتظهر الإصابة بالصمم الوراثي منذ الولادة (صمم أو ضعف سمع ولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين أو الأربعين لدى الحاملين لجنين الإصابة بالصمم، كما هو الحال في مرض تصلب عظمة الركاب لدى الكبار مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين غير السليم والاتصال الخاطئ لهذه العظيمة بناذة الأذن الداخلية، ومرض ضمور العصب السمعي البيئية، كالقصور السمعي الناجم عن الضوضاء، أو تعطي عقاقير معينة أو الإصابة بعدوى بكتيرية أو فيروسية .

ب-العوامل غير الوراثية:

1-إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض :ومن أهمها إصابة الأم لاسيما خلال الثلاثة شهور الأولى من الحمل بأمراض معينة كفيروس الحصبة الألمانية، والزهري والأنفلونزا الحادة، إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري .

2-تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير وتعرضها للإشعاع :يؤدي تعاطي الأم أثناء الحمل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب الإختصاصي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف

العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية ،ومن بين هذه الأدوية والعقاقير (الثاليدوميد ،والاشربتومااليسين)، وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة (كاستخدام الأسبرين في علاج الروماتيزم) والعقاقير المهدئة أو بغرض اسقاط الجنين مما يؤثر على خلايا السمع كما أن تعرض الحامل للإشعاع قد يؤدي إلى إعاقة سمعية لدى الجنين .

3-عوامل ولادية :وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد ،ومنها الولادات العسرة أو الطويلة حين يتعرض معها الجنين لنقص الأوكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم ،والولادات المبكرة أي قبل إكمال فضاء الجنين لسبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرضه للإصابة ببعض الأمراض نتيجة عدم اكتمال نموه وعدم نضج عظيمات الأذن الوسطى .ونقص المناعة لديه .(القريطي ،2013ص ص34-35)

4 - تصنيفات الإعاقة السمعية

1-التصنيف وفقا للتشخيص الطبي : طبيعي عضوي pysical deafnessهو ناتج عن أمراض أو إصابة بالجهاز السمعي وتنقسم الى :

- 1) صمم توصيلي : وتكون الإصابة في الأذن الخارجية .الأذن الوسطى . غشاء الطبلة.
- 2) صمم حسي : وتكون الإصابة في الأذن الداخلية والعصب السمعي ،وتتخصر هذه المشكلة في عدم قدرة القوقعة أو العصب السمعي على امتصاص الموجات الصوتية وتوصيلها الى المخ لتحليلها .

ج-الصمم المختلط : وهو صم مشترك بين النوعين السابقين نتيجة لوجود إصابة في أكثر من قسم من أقسام الأذن الثلاثة (الأذن الخارجية ، الأذن الوسطى ،الأذن الداخلية)

د-صمم مركزي :ويرجع إلى جذع المخ والمراكز المخية .

2-التصنيف الفسيولوجي :تصنيف الإعاقة السمعية وفقا لدرجة السمع حيث يركز الفيسيولوجيون في تصنيفهم للإعاقة السمعية على درجة فقدان السمع لدى الفرد مستخدمين

الوحدة الصوتية بالديسبل $dicible$ ، الهيرتز $hertz$ ، للتردد حيث يستدل من عدد الوحدات الصوتية عتى مدى ارتفاع الصوت أو انخفاضه وتعد الحدة والتردد أثنتين من الخصائص الفيزيائية للصوت المستخدم في قياس مدى فقدان السمع ومن المهم أن يربط المعتم بين فقدان السمع وأصوات الكلام. (العباوي، 2010، ص ص 21-23)

3- التصنيف التربوي: ان المتطور التربوي يعتمد عتى العلاقة بين فقدان السمع ونمو الكلام واللغة ، في حين أن زمن الاصابة بالقصور السمعي يعتبر عاملا من العوامل الهامة من وجهة النظر التعليمية حيث يفضل المر بين أن تحل محل مصطلحات الصم الولادي ، والصم المكتسب ، ومصطلحات أخرى صم ما قبل تعلم اللغة وما بعد تعلمها (سيد سليمان ، 2003، ص 156)

5- خصائص النمو اللغوي عند الطفل المعاق سمعيا :

- لا شك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية .فالإعاقة السمعية تؤثر سلبا عل أو اشارات ي جميع جوانب النمو اللغوي ، وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية . ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج فالمعوقون سمعيا بحاجة الى تعليم هادف ومتكرر فالشخص المعوق سمعيا سيصبح أبكما اذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص الفاعل ويعزي ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول عتى تعزيز لغوي كاف من الاخرين. وفي حالة اكتسابهم المهارات اللغوية فان لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الاخرين وذخيرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس، وجملهم أقصر وأقل تعقيدا ، أما كلامهم فيبدو بطيئا ونبرته غير عادية.

ومع أن الدراسات تبين أن الطفل السامع في الخامسة من عمره يعرف ما يزيد عتى (2000) كلمة ،فان الطفل الأصم لا يعرف أكثر من (200) كلمة وبدون تعليم لغوي منظم ، فالطفل

الأصم يعرف أقل من 25 كلمة فقط ولكن هذه الدراسات تشير الى أن الأطفال المعوقين سمعياً يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي تبعاً لنفس التسلسل ولكن بمعدل أبطأ من الأطفال السامعين (الخطيب، 1998، ص ص 85-86)

المحور 2: اللغة الشعبية

1- مفهوم اللغة:

تعتبر اللغة الشفهية من أهم مهارات التواصل بين الأفراد حيث يعبر الفرد مت خلالها عن محتواه المعرفي، ويستعملها كأداة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، وهي أيضاً أداة فعالة في التفاعل مع مثيرات البيئة المحيطة بشكل عام.

ولقد اتفق معظم العلماء على تعريف اللغة بأنها مجموعة من الرموز غير ذات معنى في أصلها يعبر فيها الفرد عن محتواه العقلي والمعرفي. ويقصد بالرمز هنا أي شئ يقوم مقام ذات الشيء أو يدل عليه وتخدم اللغة في العادة وظيفتين رئيسيتين هما:

أ- الإتصال بين الناس من ذوي اللغة الوحدة

ب- تزويدنا بنظام أو مجموعات من الرموز والقوانين التي من شأنها أن تسهل تفكيرنا.

- وتتكون معظم لغات العالم من شقين رئيسيين هما (الفونمياتالمورفيمات) ولقد عرف (عدس توك 1992) هذين المصطلحين بأن :

الفونميات {هي الأصوات الأولية التي تقوم عليها اللغة، وهي الطرق المختلفة التي تلفظ بيها الحروف العلة والحروف المتحركة والحروف الساكنة} أما المورفيمات فيقصد بها {أصغر الواحدات ذات المعنى والتي تكون اللغة فجزور الكلمات والمقاطع الأولية والمقاطع اللاحقة في الكلمات يمكن أن تكون مورفيمات فمثلاً كلمة (strangeness) تتكون من مورفيمتين هما (strangeness) ولكل منهما معنى خاص به (القاسم، 2015م ص ص 95-96).

2. خصائص اللغة:

تتميز اللغة البشرية بالخصائص التالية:

1. هي نظام يتم من خلاله تجميع الأفكار والمشاعر والآراء ،ونقلها إلى الآخرين من خلال الرموز الصوتية .

2. خصوصية اللغة من حيث أنها ترتبط بثقافة ومجتمع ما، وهذا يعني وجود لغات بشرية متنوعة بحيث لا يستطيع السامع فهم لغة الآخرين ما لم يتم تعلمها .

3. هي نظام اتصال فريد يختلف عن أنظمة الإتصال السائدة لدى بعض الحيوانات أو الأصوات الموسيقية الأخرى .

(1) تتضمن أية لغة ثلاثة جوانب رئيسية هي :

أ- مجموعة المفردات "vocaleularg" : وهي الإرتباطات الاصطلاحية بين مجموعة الأصوات والمفاهيم

ب- القواعد "Grammar rules" :وهي بمثابة المبادئ التي تنظم العلاقات بين الأصوات اللغوية في بناء الكلمات والجمل وتلك التي تعنى بجوانب النحو والتصريف، وتتألف هذه القواعد من مجموعتين أحدهما لا تتطلب التعليم ،وهي ما تعرف بالقواعد التوليد به "Generative Grammar" أو الضمنية "implicit" ومثل هذه القواعد يتعلمها الطفل من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها من خلال استماعه للأصوات ،وهي التي تعني بتنظيم العلاقات بين أصوات اللغة والفونيمات لإنتاج المقاطع اللغوية (المورفيمات) والكلمات والجمل ذات المعنى وبالتالي فهي تعرف بمجموعة القواعد الوصفية "perccriptuagrammar" أو التوصيفية ...وهي تلك التي تعني بالقوالب النحوية والصرفية في بناء الجمل والعبارات ،ومثل هذه القواعد يتطلب تعلمها من خلال المناهج المدرسية.

ج- الوسيط الصوتي sound mediun : وهو بمثابة الفراغ ناوالحيز الذي تنتقل من خلاله الرسائل الصوتية بين المتكلم والمستمع .

5- تتضمن اللغة وسائل أخرى للتواصل مع الآخرين وهي غير الصوتية او المنطوقة ، وتشمل الاشارات و الايماءات والصور والحركات الجسدية والتعبيرية والجمالية . (الزغلول ، الزغلول ص ص 229-230).

3- مكونات اللغة :

1. الصوتيات : أصغر جزء من الكلمة او اصغر وحدة من وحدات الكلمات وهو ما يطلق عليه اللغويين الفونيمات أو الصوتيات (النظام الصوتي المتعلق بالأصوات الكلامية والأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي).

2. المقاطع : وهي أصغر وحدة في اللغة .

3. التراكيب والصيغ (symntax): وهي مجموعة القواعد التي تمكننا من تكوين جمل نتواصل بواسطتها مع الآخرين .

4. الدلالات (semantic): التي تتضمن الكلمات المبررة عن الأشياء والعلاقات والمتغيرات والكلمات أما عن تركيب الجمل فيرجع ذلك الى ترتيب الكلمات بطريقة ما لتكون جملة . (النواسيه. القطوانة ، 2015.ص 17) .

4- نظريات اكتساب اللغة

- تعتبر القدرة على إكتساب وتعلم اللغة من الخصائص التي تميز الكائن البشري ،ومن خلالها يستطيع إثبات ذاته والتعبير عن مشاعره واحاسيسه ، كما يستطيع التعرف من خلالها على مشاعر واحاسيس واتجاهات الآخرين نحوه ،ويبدأ الطفل بطبيعة الحال فهم لغة

الآخرين الأكبر منه سناً وخصوصاً الراشدين ، ثم يستخدم هذه اللغة ، فالفهم هي العملية الأولى وعملية الاستخدام اللغة هي العملية الثانية .(قحطان ، 2010، ص ص 54-55).

1- النظرية المعرفية : تؤكد هذه النظرية ان اكتساب اللغة يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته في إطار القدرة على معالجة المعلومات المعرفية وفي ضوء نمو الفرد المعرفي، ويؤكد بياجيه رائد هذا الاتجاه أن الاتجاه السلوكي والاتجاه الفطري يوفقا في تفسير اكتساب اللغة حيث ان اكتساب اللغة عملية ابداعية تسمح بظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الاساس المعرفي للفرد ، فقبل ان يستطيع الطفل إجراء مقارنة بين الأشياء ، يجب على الطفل ان يتعلم مفاهيم الحجم والوزن والتصنيف بنائه المعرفي الذي حدد نمو في أربعة مراحل معرفية وهي :

الحس - حركية، وما قبل العمليات والتفكير المادي، والتفكير المجرد.

ويتحدث بياجيه Piaget عن وجود التراكيب اللغوية بنائية متعلمة تساعد الفرد على التعامل مع الرموز والمفردات اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى وهي مرحلة الحس - حركية ، وهو بذلك يركز على دور البيئة ودور العمليات المعرفية افي تنمية البناء المعرفي باستقلالية عن القوى الفطرية أو الوراثية (العتوم.2004، ص ص 301-302).

2- النظرية السلوكية : تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي ان تولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية التي تسود الابنية اللغوية والمشكلة الاساسية في هذا المنظور ان الانشطة العقلية لا يمكن ان ترى ذلك ولا يمكن ان تعرف او تقاس ، فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية ، ولكنهم يرون ان السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي، فهذا "واطسون" و "سكتر" و "بوهاتون" يعتقدون أن اللغة متعلمة ، ويرى واطسون ان اللغة في مراحلها

المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك ومن ابرز اوجه الاختلاف مع السلوكية ان الطفل يكون سلبيا خلال عملية تعلم اللغة فالطفل يبدا الحياة بجعبة لغوية خاوية ثم يصبح الطفل مستخدما للغة حينما تمتلئ الجعبة بالخبرات التي توفرها النماذج اللغوية في بيئته ،ولا شك ان التعزيز والتقليد يلعبان دورا في النمو اللغوي الا انه من الرغم من ذلك فانه من الصعوبة ان ينظر اليهم باعتباره التفسير الوحيد لنمو الطفل اللغوي ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو الافتراض لان الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة .

وتسهم هذه النظرية بما يسمى بالتأكد والتعزيز وهو بمثابة الفصل الأول في اكتساب الأصوات (النواسيه ، القطاونة ، 2015، ص ص 40-41)

3- النظرية التفاعلية :

ترتبط هذه النظرية مع أحد طلاب بالفلوف (Pavlov) وهو فيجو تسكي (Vygotsky) الذي يرى أن تعلم اللغة هي نتيجة للتفاعل الاجتماعي وهي لا تتقاطع مع النظرية السلوكية أو النظرية الفطرية لأن النظرية السلوكية المعاصر بالرغم من أنها تؤكد على البيئة من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد الأساس في اكتساب اللغة ، لكنها لا تفرض دور الوراثة في السلوك الإنساني .

ويرى فيجو تسكي " أن أي عمل يتعلق بتطور الطفل الثقافي يظهر مرتين : مرة على المستوى الاجتماعي ، وأخرى على المستوى الفردي في نفسية الطفل وداخله ، ومن هنا يتبين دور الأقران في نمو الطفل وتطوره وخصوصا اذا اختير الأقران بشكل صحيح .

(قحطان ، 2010، صص58.57).

4- النظرية الفطرية :

تعد النظرية الفطرية تشومسكي (chomsky) وهي ما تعرف بنظرية النحو التوليدي من أكثر النظريات شيوعا في هذا المجال.

(الزغلول ، والزغلول . 2003 ، ص 249).

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن اللغة قدرة فطرية يشترك فيها جميع أفراد الجنس البشري وقد تكون مرتبطة بالعوامل البيولوجية وطبيعة عمل النصف الأيسر للمخ، ويؤكد انصار هذا الاتجاه أن وجود القوى الفطرية لا يعني ولادة الأطفال بلغة جاهزة، وإنما ولادة الأطفال بتراكيب ومخططات لغوية توضح قيد الاستخدام عند ما يصل الطفل الى مرحلة عمرية تسمح له بتحليل اللغة التي يسمعها من بيئته ويتخذ القرارات المناسبة حولها (عدنان يوسف العتوم ، 2004 ، ص 270).

ويؤكد Chomsky أن لكل طفل مجموعة من القواعد اللغوية التي من تعميم عبارات وجمل جديدة يبتكرها هو، وهو ما يجعل نظريته بالتجديدية، (Porot(F)، 1991، Doron(R)p:412).

كما تسمى بالنظرية التوليدية التحويلية ، وهي من النظريات التي تفسر ارتقاء اللغة من خلال عوامل جينية وراثية ، حيث نجدها أيضا تقارن بين الأعضاء العقلية Les organes mentaux مقابل الأعضاء الجسدية les organes physique وهو بنموذجه التحويلي tranformationnaliste هذا يعني بأن اللغة انطلقا من كونها فطرية تحدث لها تحولات ، حيث يولد الطفل ببنى عميقة ويقتصر تعلمه على تعلم هذه التحولات ، وما يساعده في ذلك هو نظام (أداة الاكتساب اللغوي) Language Acquisition Device (L.AD ، الذي يزوده بطرائق التحليل وبمعلومات عن طبيعة التحولات ، والبناء اللغوي Rddle،(Moreau (M) مما يساعده على السيطرة على الرموز والإشارات الصوتية وفهمها

، وإنتاج الأصوات، وتعلم القواعد خلال عدد فرص قليل من فرص التفاعل مع المحيط والخبرات ، فالاستعداد البيولوجي لا يؤدي الى اكتساب لغوي على آلي ، بل لابد من التعرض للخبرات اللغوية والتعامل معها ، لتسهيل اكتسابها .
(Richelle(M)، 1974، p:22)

5- مراحل النمو والعوامل التي تساعد على نموه :

اللغة هي الشيء الذي يميز الانسان وأقوى ما يعبر عن شخصيته من حيث هو فرد مستقل ومن حيث هو عضو في جماعة . فالطفل يستطيع الصراخ بعد الميلاد مباشرة ، وهي بداية التنفس ، وينظر الى طبيعة الصرخة الأولى على كونها فعلا لمرور الهواء من القصبة الهوائية الى الرئتين لمساعدة الوليد على التنفس ليضمن انفسه الحياة .

(عويضية كامل محمد محمد، 1996، ص 107) . حيث توجد بعض التقسيمات حسب وجهات نظر الباحثين ، وقد قسمها الباحثين الى مراحل منها :

1. المراحل ما قبل اللغوية :

1.1. صيحة الميلاد :

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد التي تنتج من اندفاع الهواء بقوة عبر حنجرتة في طريقها الى رئته ، فتهتز لذلك أوتار الحنجرة وتصدر عند الطفل صيحة الميلاد المألوفة، وتختلف هذه الصيحة من الطفل الى آخر تبعا لاختلاف نوع الولادة وحالة الطفل الصحية . فصيحة القوي حارة ، وصيحة الضعيف خافتة منقطعة (البهي فؤاد 2015، ص153). إن بكاء الطفل عند ولادته تعبر لنا عن مدى صحة جهاز النطق لديه ، فالصيحة القوية الحادة تدل على الحالة الصحية الجيدة عنده ، في حين أن الطفل الذي يكون بكاءه ضعيف أو منقطع يدل على وجود اضطراب صحي .

وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي :

الأول : السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية، حيث يستخدم الطفل الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية إذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين إليه أو إذا جاع .

الثاني : تشمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائياً أو استجابة لأي مثير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخاً أم مقاطع ذات طبيعة خاصة. (النواسيه، القطاونة، 2015، ص 50).

2. مرحلة الأصوات الوجدانية :

تتطور صيحة الميلاد حتى تصبح معبرة عن حالات الطفل الانفعالية ورغابته النفسية فالصرخة الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق ، والصرخة الطويلة تدل على الغيظ والغضب وهكذا يستمر هذا التطور المعبر حتى قبيل نهاية الشهر الثاني للميلاد .

(فؤاد البهي 2015، ص 153).

وهنا أصبح البكاء عند الطفل يعبر عن حاجات نفسية فكل صيحة تعبر عن شيء ، كالبكاء بسبب الألم أو الغضب .

وهذا النوع فطري عند الطفل ، حيث يصدر منه بشكل غير إداري...وتثيره الحالات الجسمية والنفسية وهذه الإثارة قائمة على روابط طبيعية تربط أعضاء الصوت بالحالات الجسمية والنفسية بطريقة تجعل هذه الاعضاء تتحرك بشكل آلي ، وتلقط أصواتاً معينة عند وجود حالة من هذه الحالات (وافي علي عبد الواحد، 2004، ص 119)

3. مرحلة المناغاة :

تعتبر المناغاة لفترة (6-12) شهرا حيث يمارس فيها الطفل أصواتا أكثر تعقيدا ، ولكنها لا تشكل معاني تامة ، زهي أما تكون الى تركيب المقاطع صوتية مثل (ماما ، بابا، كوكو ،دودو) تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا والحالات الوجدانية للطفل . حيث يكتشف . حيث يكتشف الطفل لنفسه جميع الدعائم الصوتية لأية لغة يتحدث بها النوع الانساني ، ويشير مردان الى أن الدراسات في علم النفس اللغوي أظهرت أن الطفل في نهاية السنة الأولى يكون مقتدرا على تقليد الأصوات البالغين المحيطين به ، وهذا ما يتجلى في قدرته الفطرية لاكتساب لغة الأم ، ويكون أيضا قادرا على تقليد مظاهر سلوك الغير وبخاصة في المجال الحركي ثم المجال اللغوي

(عبد الله أحمد عبد النجار 2008،ص22)

4.مرحلة التقليد :

مما لا شك فيه أن التقليد ذو أهمية ودور في اكتساب المهارات اللغوية ، فمعظم الباحثين يقولون بأن الطفل لا يقلد إلا أصوات التي أن ظهرت في مناغاته التلقائية ، ويلاحظ أن تقليد الطفل لأصوات البالغين يكون في البداية تقليدا تقريبا غير دقيق وغير محكم تقريبا ، ولكن مع مواصلة التقليد تقترب الأصوات التي يصدر الطفل تدريجيا من أصوات البالغين من حوله(خدوسي كريمة ، 2019 ، 31).

نلاحظ أن الأطفال يقومون بتقليد البالغين بشكل آني ، فعندما ينطق الأب أو الام مثلا جملة هذا تفاح ، يردد الطفل مباشرة تفاح ثم يكررها مرة ومرتين حتى ترسخ في ذهنه ، ونرى يشير بيده يقوم الطفل بالشيء نفسه و بعد يستوعب و يربط بين الإشارة و معناها الدال على ذهاب الام او الاب .

وفي هذه المرحلة تبدأ من الشهر التاسع من عمر الطفل، وتمتاز بالأصوات السينية (د-ت)، ثم الانفية ، ثم الحلقية الساكنة(ك-ع) وعادة ما يتكلم الطفل مع نفسه او مع العابه ،

ويفترض تركه دون مقاطعته لما لها من أهمية في تطور قدرة الطفل على الكلام.(قحطان، 2010، ص68).

2. المرحلة اللغوية :

1. مرحلة الكلمة الواحدة :

تعد هذا المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل إذ تمتد بين نهاية السنة الأولى، حتى الشهر الثامن عشر من العمر حيث ينطق الطفل بعض الكلمات المألوفة في نهاية السنة الأولى كاسم الأخ وبعض الأشياء التي يكثر استعمالها.....ويلاحظ أن أول نطق لغوي للطفل يكون للكلمات المفردة لا الجمل واجمعت البحوث على أن الطفل يكون قادرا على نطق الكلمة الأولى في ما بين السنة، ونصف السنة بعد الولادة.(الموسى أنور عبد الحميد، 2016، ص32)

2. مرحلة الكلام الحقيقي:

وتبدأ من مرحلة الستة أشهر الأولى من حياة الطفل فهذا من ناحية الصوتيات، أما من ناحية الدلالة فالكلمات الأولى تعبر عن اهتماماته المباشرة ، وعما يجذب الانتباه إليه من الأشياء التي تقع في محيط بيئته كالطعام و اللعب أو المخلوقات المتحركة أو القابلة للحركة أو التي تحدث أصواتا،و من أمثلة ذلك: باب نام كلب.(نبيل عبد الهادي،الدرراويش حسين،صوالحة محمد، 2007، ص134).

وترى "هاولوك"في كتابها في نمو الطفل أن هناك معيارين يساعدان في معرفة أن الطفل بدأ يتكلم بصورة حقيقية أم لا:

-المعيار الأول:هو أن يكون كلام الطفل(كلمته الأولى) واضحة ومفهومة للجميع ليس للأم فقط أو المقربين منه.

- المعايير الثاني :أن يفهم الطفل ما يقوله ويعرف الأشياء التي تدل عليها الألفاظ.(خدوسي كريمة،2019،ص34)

6-العوامل المؤثرة في التطور اللغوي للطفل :

هناك عوامل كثيرة تؤثر في التطور اللغوي وهي :

1.وضع الطفل نفسه هل هو سليم من الناحية الجسمية و الصحية و الحسية فالقصور في السمع والبصر،واعتلال الصحة ،والخلل في أجهزة النطق و الصوت و الرنين فعلى سبيل المثال العيوب التي تحدث في اللسان والأسنان أو سقف الحلق(الفتحة)أو الشفاه(الشفة المشرومة)أو التهاب الحنجرة أو شلل الأوتار الصوتية تؤثر بشكل كبير في النمو الطبيعي للغة الطفل .

2.الحالة الانفصالية :إن سوء التوافق الانفعالي يؤثر في الطفل بشكل عام و اكتساب اللغة بشكل خاص،وقد تكون نتيجة لأسباب بيولوجية،أو عوامل التنشئة في الصدمات و الانكسارات النفسية تؤثر سلبا في اكتساب اللغة،لذلك تعد من الأسباب التي تؤدي إلى اللجاجة و اللعثة .

3.الظروف الأسرية :إن للظروف الاسرية دورا مؤثرا في التطور اللغوي و هي كثيرة جدا كأساليب التربية الوالدية ، المستوى الثقافي للوالدين،الحالة الأولى لتعليم الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة و التي تتناسب مع عمره الزمني و العقلي إذ هي تمثل أولا لغة ،كما أنه قد يحاكيها،كذلك حجم الأسرة،الترتيب الميلادي للطفل

4.الجنس:وقد يعود ذلك إلى عوامل بيولوجية إذ تشير الدراسات أن البنات أسرع نضجا من الأولاد إذ يقدر تعظم المراكز العظيمة والنمو العصبي لدى الاناث من مثيلاتها لدى الذكور بمدة تتراوح بين 3-6 أسابيع،وقد يصل الفرق في النضج إلى سنتين.

5. الحالة الاجتماعية و الثقافية: إن للوضع الاجتماعي و الثقافي دورا كبيرا في تنمية التطور اللغوي لأبنائهم ، لأن الأسرة ذات المستوى الاجتماعي والثقافي العالي يقدرون تماما أهمية اكتساب اللغة ودورها في الجوانب الحياتية والأكاديمية، لذلك يحاولون تطوير لغة أطفالهم يشتمل الأساليب مستخدمين التغذية الراجعة ويبعدون عن السخرية من الطفل عندما يخطأ ، وإنما يصححون الخطأ في العاب بطريقة صحيحة وبشكل تدريجي، كما أنهم يستخدمون أنواعا مختلفة من التعزيز لتكون نتائج السلوك مفرحة الأمر الذي يشجع الطفل على استخدام اللغة ، وبهذا يتحقق مبدأ الممارسة وتكرار الذي يساعد على ابقاء المفردات في الذهن ، كما تهيئه لتعلم مفردات جديدة

6. النموذج الصحي للتعلم:

إن وجود النموذج الذي يتخذ سوا في البيت أو المدرسة له تأثير كبير في نمو الطفل اللغوي ، فهذا النموذج يراعي قدرة الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية في اختيار ما هو مرغوب فيه بالنسبة للطفل إضافة للطفل الى استخدامه التعزيز والتغذية الراجعة التي تدفع الطفل لاستغلال طاقاته وكرامته الى أقصاها ، وقد تكون هذه النقطة مرتبطة بدرجة وعي واتفاق القائمين على تربية الطفل (قحطان أحمد الظاهر ، 2010، صص72-73).

7- تنمية اللغة عند المعاقين سمعيا:

هناك عدة طرق تستخدم مع الصم لتعليمهم اللغة ومنها:

- تعريض الطفل للبيئة بمختلف مجالاتها ، ولتحقيق هذا الاساس يتطلب الأمر التخفيف من أثر الاعاقة على الطفل والاسرة .
- استخدام التواصل الكلي مع الطفل
- تقليد الأصوات التي يصدرها الطفل وانتظار الاستجابة
- إرشاد الطفل الى الاستخدام الصحيح للصوت

- استخدام اللعب الموجه كطريقة للتعليم ولأنماء اللغة لدى الأطفال الصم .
 - تعليم الطفل ربط الجمل بمواقف حية (حسية) وتوظيفها أثناء عملية التفاعل الاجتماعي .
 - النظر الى الطفل عند التواصل معه
 - التكلم مع الطفل مستخدما كلمات وجملا وصوتا طبيعيا.
- (أسامة فاروق مصطفى ، 2003، ص 218 ، 219).

خلاصة الفصل:

ومن هنا يظهر لنا جليا مدى أهمية اللغة في حياة الفرد والطفل خاصة ، ويبدو أن اكتساب اللغة عند الطفل المعاق سمعيا أمر صعب فهم يعتمدون على قدراتهم البصرية عوض القدرات السمعية لديهم للتواصل مع الآخرين ، وهذا النوع من العجز بعد إعاقة حقيقية للغة والكلام ، ولكن في غالب الأحيان ما يتجاوز هذا الطفل إعاقته ، وهذا لن يتحقق إلا بالتدخل المبكر وكذا إلحاقهم ببرامج تنمي هذه القدرة ، ولا تنسى دور الأخصائي الأرتوفاوني والمختص النفسي وغيرهم من المختصين ، ومن خلال ما سبق تظهر أهمية اللغة عند هذه الشريحة في غرضين أساسيين (الفهم) وذلك عن طريق فهم ما يقوله الغير حتى يتحقق الغرض الثاني (الانتاج) أي التعبير وإيصال الأفكار والأحاسيس والرغبات الى المخاطب

الفصل الرابع : منهج مونتيسوري

تمهيد

ماريا مونتيسوري

المبادئ التربوية في مذهب

مونتيسوري

فلسفة مونتيسوري

مقارنة بين طريقة مونتيسوري

وطرق التدريس التقليدية

تمهيد:

يعد منهج مونتيسوري من أشهر المناهج التعليمية التي لاقت نجاحا في تربية الأطفال على مستوى العالم نظرا لسهولة تطبيقه، ويبدأ تطبيق هذا الأسلوب من الولادة إلى أن يبلغ الطفل عمر 18 عاما، فهو منهج يركز على الطفل وعلى قدراته العقلية أكثر من التركيز على دور المعلم في تلقين الطفل، بحيث أن مونتيسوري ضد فكرة التعليم التقليدي الذي لا يراعي الفروقات الفردية وهدفه هو تحصيل درجات جيدة في الاختبارات التي تقدم للأطفال دون الاهتمام بمدى فهم الطفل وقدرته الاستيعابية، كما تؤمن ماريا مونتيسوري أن الطفل قوة مجهولة إذا وجهت بالطريقة الصحيحة في أول عامين من حياته فمن المتوقع أن تقودنا هذه القوة إلى مستقبل زاهر وعالم أفضل.

1/ ماريا مونتيسوري:

ولدت المربية "ماريا مونتيسوري" عام 1870م في إيطاليا، وقد رفضت في بدايتها مسيرتها أن تكون معلمة وكانت تخطط كي تصبح مهندسة وأثناء دراستها لعلم الأحياء استهوتها فكرة الطب، فقررت دراسته، وكانت أول فتاة في جامعة إيطاليا تدرس تخصص الطب، وقد حصلت على درجة الدكتوراه في الطب، عملت في مستشفى جامعة روما قسم الأمراض النفسية وكان تركيزها منصبا آنذاك على الأطفال البلهاء، وقد نقلت إلى بلدها إيطاليا ممارسات كل من "اتيارد" و"سيجوين" معالجتها للأطفال غير العاديين وبذلك كانت من بدأ اتجاهها جديدا من حيث ربط الطب بالتربية أو ما أطلقته على الطريقة من اسم المعالجة التربوية وأدارت "ماريا" مدرسة تضم أطفالا ضعاف العقول لمدة سنتين بدعوة من وزير التربية الإيطالي، ثم عملت في معهد الطب التربوي الذي ضم الأطفال الأسوياء وغير العاديين. (القطامي، 2014م، ص 390).

مونتيسوري شخصية قوية تمتاز بسعة وعمق الفكر إلى جانب حركة نشطة مؤثرة وصلت بصماتها شرق وغرب العالم في أقل من نصف قرن، تأثرت ماريا بأفكار روسو الذي طالب بعودة الطفل إلى أحضان الطبيعة وقامت بعمل إبداعي إجرائي لتنمية الطفل روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة أنشطة تلبي حاجات وتنمي إمكانيات داخل مؤسسات متخصصة طبقا لمواصفات وأهداف تعليمية معينة، آلاف من مؤسسات رياض الأطفال إلى اليوم وفي دول كثيرة تنتمي فكريا وعلميا، الفلسفة ماريا في طرق التعليم الخاصة بتنمية الأطفال وآلاف الجامعات تدرس فكرها التربوي الخصب .

(عبد الباقي ، 2015م، ص 10).

2- المبادئ التربوية في مذهب مونتيسوري:

تستوحى مونتيسوري تراث الفكر الإنساني في استنباط مبادئها التربوية في ميدان الطفولة وهي كالاتي:

1-2- الاستقلال والاعتماد على النفس: تؤكد مونتيسوري على أهمية هذا المبدأ بقولها: "كلما أخذنا نحن الكبار عاتقنا اليوم بأمر ما نيابة عن الصغار فإننا بهذا لا نساعدهم بل نعرقل نموهم، فالأطفال جميعهم يتميزون دون استثناء بنزع أصيل يتحرك في أعماقهم نحو الحرية والاستقلال فإن تحقيق هذا الاستقلال وتوفير أجواء هذه الحرية يمكن الطفل من النمو الخلاق المتوازن".

2-2- حرية الطفل: الحرية منهج أصيل في المدرسة المونتيسورية، فالطفل يختار ألعابه ويختار النشاط الذي يمارسه بل يختار أيضا أصدقاءه والمكان الذي يلعب فيه وهو فعله هذا له مطلق الحرية، ويمنع من المشرفة هذا أن تتدخل في خيارات الأطفال لأن هذا يتنافى مع مبدأ الحرية الذي يشكل أحد أركان المدرسة عند مونتيسوري فالحرية هنا تتشكل مطلبا حيويا للطفل.

3-2- النظام: لا تتعارض النظام مع الحرية، فالنظام يشكل مرجعية للحرية، لأنه من غير نظام لا يستطيع الطفل أن يحصل على حريته الحقيقية، فالحرية التي يحظى بها الطفل يجب أن تقترن بالنظام لأن الحرية مسؤولية ويجب أن يتعلم الطفل منذ نعومة أظفاره هذه العلاقة الأصلية المتوازنة بين الضرورة والحرية.

والحياة في بيت مونتيسوري بما يمتلكه المكان من أدوات وأجهزة تعزز مفهوم النظام إلا أنه هناك ممرات محددة يمكن للأطفال أن يستخدموها عند الانتقال من مكان لآخر، وعلى كل طفل ان ينتظر دوره في الحصول على لعبة من الألعاب، وهناك شروط ناظمة للعمل بين الأطفال أثناء قيامهم باللعب الجماعي، وهناك قوانين يجب على الطفل أن يحترمها وأن يؤسس على هذه القوانين مفهومه للحرية ونظرتة للنظام.

والمثير في الأمر أن هذا النظام لا يفرض بالقوة والإكراه بل عفويا يظهر في سلوك الأطفال وحركاتهم ومهمة البيت هو تيسير حركة هذه النزعة العفوية وصلها وتتميتها عند الطفل.(وظفة ، الرميثي ، 2004م، ص ص 251-254).

3. فلسفة مونتيسوري:

تقول ماريا مونتيسوري: بينما الناس في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي ذوي الاحتياجات الخاصة، كنت في منتهى الدهشة والعجب لبقاء الأطفال الأسوياء في ذلك المستوى الضعيف من التعليم، لذلك خلصت إلى أن الطرق التي نجحت مع المعاقين، لو استعملت مع الأطفال العاديين، فلا شك أنها ستجح نجاحا باهرا.

وتعتمد على أسس تربوي تراعي بناء شخصية الطفل بصورة تكاملية (نفسيا، جسديا، روحيا، حركيا) مما يدعم تفكير الطفل وتطوير قدراته الإبداعية ومهاراته المختلفة في حل المشاكل والتفكير والإرادة وغيرها.

إن المتتبع أو القارئ لفلسفة مونتيسوري التربوية يجد نفسه أمام أربع أسس ومنطلقات مهمة جدا في فلسفة مونتيسوري التربوية تمثل الأساس الذي قامت على آراؤها التربوية في تربية الطفل ما قبل المدرسة.

1- سنة التعليم المعدة: توفير بيئة تعليمية معدة إعدادا خاصا وتكون مهيئة بمجموعة من الأشياء والمواد والمعدات والخبرات الملائمة والوسائل التعليمية المعدة إعدادا خاصا، أيضا من واقع التجريب في تعامل الأطفال مع البيئة وما فيها من أشياء مصنوعة أو مواقف معينة

2- المعلم المدرب: أو الأصح تسميته الموجه المرشد لنمو الطفل وتعلمه، وتقول مونتيسوري "أن من يرغب في أن يصبح معلما أن يكون مهتما بالإنسانية، التي تربط المراقب بمن يراقبه، أي المعلمة بالأطفال ويكون واجبها هو التميز بين الأعمال التي يجب منعها والأعمال التي يجب مراقبتها ولا تفعل شيئا سوى الملاحظة المستمرة للأطفال، وواجبها الأساسي هو مساعدته على القيام بأعمال مفيدة وأخذهم إلى تلك الأنواع من الأنشطة التي يمكن أن يقوموا بها بأنفسهم".

3- الحرية: ترى ماريا مونتيسوري أنه من الضروري بالنسبة للمعلمة أن توجه الطفل دون أن تدعه يشعر بوجودها أكثر مما يجب بمعنى أن تكون دائما مستعدة لتقديم يد العون المطلوب وفي الوقت المناسب، فلا تكون عائقا يحول بين الطفل واكتسابه خبراته الذاتية، حينئذ سنلاحظ للطفل شخصيته التي يبحث عن وجودها لذلك يجب أن يتمتع الطفل بثلاث حريات هي الحرية الجسمية والحرية العقلية والحرية الأخلاقية.

4- نضج الطفل: نتيجة لتوفير أجواء القواعد السابقة يتحقق نضج الطفل من خلال عمليات التمثيل والإدراك والوعي والمقارنات، التي تتم داخل تلك البيئة المعدة والتي تقدم العون له، حيث ترشده الموجهة - المعلمة - كما تقول ماريا مونتيسوري: من أجل التعامل السليم مع الحياة فيما بعد، وبذلك يصبح التعلم متاحا وممكنا وليس مفروضا. (دريس، 2021، ص ص 22-23).

4. مقارنة بين طريقة مونتيسوري وطرق التدريس التقليدية:

جدول رقم (01) يمثل الفرق بين طريقة التدريس التقليدية وطريقة مونتيسوري. (سامي صلاح ، 2016 ، ص 83).

طريقة مونتيسوري	طرق التدريس التقليدية
<ul style="list-style-type: none"> - التركيز على النمو المعرفي والاجتماعي. - المعلم له دور غير بارز في الفصول الدراسية. - البيئة والطريقة تشجع الانضباط الذاتي. - تفريد التعليم بشكل أساسي. - المجموعة متباينة عمريا. - المجموعة تشجع الأطفال على التعلم ومساعدة بعضهم البعض. - يختار الطفل عمله. - الطفل يعمل ما دام يرغب في اختيار المشروع. - الطفل يحدد سرعته الخاصة في التعلم. - مواد متعددة الحواس للاستكشاف البديهي. - برنامج منتظم لتعلم العناية بالذات وبالبيئة. - نظمت برنامج للوالدين لفهم فلسفة مونتيسوري والمشاركة في العملية التعليمية. 	<ul style="list-style-type: none"> - التركيز على النمو الاجتماعي. - المعلم هو محور الفصول الدراسية كوحدة تحكم. - المعلم هو المنفذ الرئيسي للانضباط. - التعليم الفردي والجماعي. - المجموعة في نفس العمر. - معظم التدريس يتم من جانب المعلم. - يتشكل المنهج للطفل. - يسترشد الطفل بشكل عام وقت محدد للعمل. - عادة ما يتم تحديد سرعة التعلم من قبل معايير المجموعة. - مواد أقل لتنمية الحواس. - تركيز أقل على تعليم العناية الذاتية. - مشاركة الوالدين طوعية.

5. مونتيسوري ودور الأهل:

تركز مونتيسوري على دور الأهل في نمو أطفالهم، وتطلب أن يتعلموا من الطفل ما هي حاجاته، وعليهم تهيئة البيئة المناسبة له من ناحية العمال والراحة، كما تطلب منهم أن يسود بينهم وبين الطفل جو الاحترام المتبادل والسلوك الإيجابي والتهديب لأنها تعتبر أن دور الأهل مكمل لدور المدرسة ومساعد في النمو الإيجابي للطفل.

(سعيد، بدون تاريخ، ص 274)

خلاصة الفصل

وفي نهاية فصلنا هذا يمكننا القول بأن منهج مونتيسوري يعد منهاجا تعليمي يؤكد على ضرورة اهتمام العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية، العقلية، الروحية، الجسدية، والحركية لمساعدته على تطوير قدراته ومهاراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات، كما يشجع منهج مونتيسوري الأطفال على أن يكون مستقلين ويتعلموا وفقا لسرعتهم الخاصة، بحيث يتم التركيز على السماح للأطفال بالتعلم من أخطائهم، ومعرفة كيفية القيام بالأشياء بمفردهم بدلا من الاعتماد على شخص بالغ لإخبارهم بذلك

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة

الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجموعة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- إجراءات الدراسة

تمهيد

في أي بحث علمي لا يمكننا الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة وسوف نتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ابتداءً بإجراءات الدراسة الأساسية موضحين المنهج المستخدم ومجتمع الدراسة وخصائص المجموعة المنتقاة منه، وتوضيح أدوات الدراسة .

1. منهج الدراسة :

المنهج هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية، أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة ما، أو البرهنة عليها (شنافي , 2010, ص. 152).

وهذا ما تحتاجه الباحثتان لمعرفة الفرق بين القياسين القبلي والبعدي عند تقديم البرنامج لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية ولقد اتبعنا في دراستنا المنهج التجريبي بطريقة دراسة حالة وذلك لملائمته لأهداف الدراسة ومتطلبات المعالجة الميدانية .

2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة :

ثم إجراء الدراسة في مدرسة المعوقين سمعياً بالأغواط الشهيد مرفوعة سماحي في الفترة الممتدة من 05 مارس 2023 إلى 14 أبريل 2023 (باستثناء العطلة المدرسية) وذلك لتوفر العينة بها.

3. مجموعة الدراسة :

تعد مجموعة الدراسة جزءاً من المجتمع المدروس، بحيث يجب أن تحمل خصائص وصفات المجتمع وتمثله فيما يخص موضوع الدراسة (ضعاف السمع) وتكونت مجموعة

الدراسة من (08) حالات 05 ذكور و 03 إناث، تم اختيارهم بطريقة المجموعة القصدية، أي أنها حددت تناسبا مع حدود ومتغيرات البحث.

ولقد تم اختيار المجموعة بمساعدة الأخصائية الارطوفونية في " مدرسة المعاقين سمعيا " وفيما يلي توضيح خصائص أفراد المجموعة : سنعرض في الجدول التالي أفراد مجموعة الدراسة وخصائصها.

جدول رقم (02) يمثل افراد مجموعة الدراسة وخصائصها

الحالات	الحالة (01)	الحالة (02)	الحالة (03)	الحالة (04)	الحالة (05)	الحالة (06)(ش.ب)	الحالة (07)(ف.ز)	الحالة (08)(ت.ص)
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر	أنثى	أنثى	أنثى
السن	16سنة	14سنة	14سنة	10سنوات	11سنة	13سنة	12سنة	10 سنوات
المستوى الدراسي	ثالثة متوسط	ثالثة متوسط	ثالثة متوسط	ثالثة ابتدائي	أولى متوسط	ثالثة متوسط	أولى متوسط	ثالثة ابتدائي
الصمم	متوسط	خفيف	شديد	متوسط	متوسط	صمم متوسط	صمم متوسط	صمم متوسط
التجهيز لسمعي	الأذن اليسرى الإذن	الأذن اليمنى	اليمنى والأذن اليسرى	اليمنى واليسرى	الأذن اليمنى	الأذن اليمنى واليسرى	الأذن اليسرى	الأذن اليسرى

4. أدوات الدراسة : تم الاعتماد على الأدوات التالية :

1.4. اختبار الفهم الشفهي (0-52):

وصف الاختبار:

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث " عبد الرحمن خمسي " (1987) بفرنسا وبالضبط بمركز علم النفس التطبيقي بباريس، وطبق على أطفال فرنسيين. ونظرا للحاجة الماسة لمثل هذه الأداة في الوسط الإكلينيكي الجزائري تم تكييف اختبار " استراتيجيات

الفهم الشفهي " 0-52" من طرف الباحث " ميرود محمد 2008" في رسالة دكتوراه والمعونة " استراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة " وذلك بتكييف اختبار استراتيجيات الفهم الشفهي " 0-52" لعبد الحميد خمسي وإجراء التعديلات المطلوبة عليه باللغة العربية، حيث تمت الدراسة على عينة بلغت 60 تلميذ وتلميذة ممتدرس بالمدارس الجزائرية .

مبدأ الاختبار :

يحتوي الاختبار على 52 حادثة (انظر الملحق رقم 01)، والإجابة لا تتقيد بالمصطلحات التي اكتسبها الطفل في المدرسة فقط ، وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية (عبد نبي , 2015, ص 73).

التي تحصل في سن مبكر، والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة، إن كانت مبنية على القاعدة الأساسية، ومن هنا يمكن الكشف على الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل من اجل فهم حادثة في الوضعية الشفهية ولهذا فعلى الطفل أن يجيب بالتعيين على الصورة التي توافق الجملة التي يلقيها عليه الباحث.

27. وأهم الاستراتيجيات التي نجدها في هذا الاختبار هي :

بالنسبة للفهم الفوري نجد :

28. الإستراتيجية المعجمية L.

29. الإستراتيجية - النحوية MS .

30. الإستراتيجية القصصية C .

أما بالنسبة للفهم الكلي فنجد :

31. سلوك المواظبة.

32. سلوك تغيير التعيين.

33. سلوك التصحيح الذاتي.

قبل القيام بتطبيق الاختبار لابد من التأكد من أن الطفل ما معنى التعيين على الصور، الاختبار يحتوي على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة (انظر الملحق رقم 02)، كل لوحة تحتوي 4 صور وهناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة، أي لوحة واحدة يمكن أن تتضمن حادثتين في وقت واحد ، وتنقسم اللوحات إلى 03 أجزاء .

الجزء "أ" : يحتوي الجزء على 17 موقف (حادثة) موزعة على 14 لوحة باختيار الإستراتيجية المعجمية، والتي يرمزها ب(L)، ومن المفروض أن الطفل البالغ من العمر ما بين أربعة (04) وست (06) سنوات قادر على أيجتاها بنجاح . أهم اللوحات التي نجدها في الإستراتيجية المعجمية هي :

اللوحة الاولى (01)، اللوحة (02)، اللوحة (03)، اللوحة الرابعة (04)، اللوحة الخامسة (05)، اللوحة السابعة (07)، العاشرة (10)، الحادية عشر (13)، السادسة عشر (16)، العشرين (20)، الثالث والعشرين (23)، الخامسة والعشرون (25)، الثامنة والعشرون (28). تجدر بنا الإشارة إلى أن عدد الحوادث لا يتوافق مع اللوحات وهذا راجع أن هناك لوحات تمثل حادثتين مختلفتين في نفس الوقت من أهم هذه اللوحات :

اللوحة الأولى والثانية والثالثة كما هو موضح في المخطط التالي:

1 البننت تجري	2 الرجل واقف
3 الولد واقف	4 الولد يجري

(عبد النبي ، 2015 ، ص 73)

بند من بنود الإستراتيجية المعجمية اللوحة -01-

الجزء "ب" يحتوي هذا الجزء على 23 حادثة موزعة على 17 لوحة، يسمح لنا هذا الجزء باختبار الإستراتيجية الصرفية النحوية ، والتي يرمز لها ب(M-S) من المفروض أن الطفل قادر على اجتياز هذا الإستراتيجية في سن الخامسة والنصف. أهم اللوحات التي نجدها في الإستراتيجية هي: اللوحة الرابعة (04)، الخامسة (05)، السابعة (07)، الثالثة عشر (13)، الرابعة عشر (14)، السادسة عشر (16)، السابعة عشر (17)، الثامنة عشر (18)، التاسعة عشر (19)، الواحدة والعشرون (21)، الثانية والعشرون (22) الثالثة والعشرون (23)، الخامسة والعشرون، السادسة والعشرون (26)، التاسعة والعشرون (29)، واللوحة ثلاثون (30) ونذكر أن هناك لوحات تمثل حادثتين في نفس الوقت .

(عبد النبي، 2015، ص ص 73،74)

تعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من الإستراتيجية (المعجمية) وهذا لاستعمال متغيرات الصرف والنحو و نذكر على سبيل المثال :حروف الجر، الضمائر، البنية الزمنية، الجمع، المفرد المثني، المذكر.... الخ.

هذا ما يظهر في كل اللوحات ما يسمح للطفل بتنشيط قدراته اللسانية Métalinguistique، والتالي تمكنه من اختبار صورة عن أخرى والمثال التالي يوضح احد اللوحات بموقفها الأربعة لهذه الإستراتيجية :

بند من بنود الإستراتيجية الصرفية -النحوية /اللوحة (29).

الولد والبنيت يتصافحان	الولد والبنيت ينظران في السماء
الولدين يسلمان الهدية للبنيت	البنيت تنظر إلى الولد الذي يحمل زهرة في يده

الجزء "ج": يحتوي على 12 حادثة موزعة على 12 لوحة أي لكل حادثة لوح، يسمح لنا الجزء "ج" باختبار الإستراتيجية القصصية التي يرمز لها ب(C) من المفروض أن الطفل

قادر على اجتياز هذه الإستراتيجية انطلاق من 6 سنوات فما فوق أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي : اللوحة السادسة (6)، التاسعة (09)، العاشرة (10)، الحادية عشر (11)، الثانية عشر (12)، الخامسة عشر (15)، الثامنة عشر (18)، العشرون (20) السابعة العشرون (27)، الثامنة والعشرون (28)، التاسعة والعشرون (29). (عبد النبي. 2015 ، ص 75).

ويعتبر هذا الجزء أ عقد من سابقه ، وهذا لتتوع البيانات اللسانية وكذا التشابه بين الحادثة وأخرى ، والشكل الموالي يوضح أحد اللوحات بموقفها الأربعة لهذه الإستراتيجية .

بند من بنود الإستراتيجية القصصية /اللوحة (12) .

الأم تغسل لأبنتها	الولد يغسل للبنات
البنات تغسل للولد	الولد يلعب بالباخرة في الماء

أدوات الاختبار :

يتكون الاختبار من الأدوات التالية :

34. دفتر يحتوي على التعريف بأهداف الاختبار ، والخطوات التي يجب إتباعها لتطبيق الاختبار .

35. دفتر ثاني يضم كل اللوحات 30لوحة ، حيث انه كل لوحة تحمل أربعة صور يتم ترقيمها على النحو التالي:

ورقة التفتيط : وهي التي يتم من خلالها تسجيل إجابات الطفل الخاصة بكل إستراتيجية وهي:

1	2
3	4

عبارة عن ورقة مزدوجة مقسمة على النحو التالي (أنظر الملحق رقم 03)

36. الصفحة الأولى : تحتوي على معلومة خاصة بالطفل إضافة إلى قواعد

حساب النقاط المحصل عليها ، ومخطط بعكس مستوى الفهم الشفهي لكل حالة

37. الصفحة الثانية والثالثة : توجد فيها الجمل الخاصة بـ 52 حادثة الموزعة على

مختلف الاستراتيجيات ، وهي مقسمة إلى 7 أعمدة

يتم تسجيل في كل عمود العلامة المناسبة .

العمود الأول (L) : والذي يمثل الإستراتيجية المعجمية ، وتحتوي على سبعة عشر (17) جملة

العمود الثاني (M-S) :والذي يمثل الإستراتيجية الصرفية النحوية وتحتوي على ثلاثة وعشرون (23) جملة

العمود الثالث (C) : والذي يمثل الإستراتيجية القصصية أو المعقدة والتي تحتوي على 12 جملة يتم فيهم تسجيل الاجابة الخاصة بالتعيين الأول لكل استراتيجية .

العمود الرابع (D2) : والذي يمثل التقديم الثاني ، يتم فيه تسجيل الإجابات الخاصة بالتعيين الثاني إن كان التعيين خاطئ في التقديم الأول . (عبد النبي ، 2015 ، ص 73)

العمود الأول الخامس (P): والذي يمثل سلوك المواظبة على الخطأ ، يتم فيه تسجيل الإجابات بعد التعيين الأول والثاني، والتي كانت الإجابات خاطئة في كلتا الحالتين.

العمود السادس (DA1) والسابع (DA2) : يتم تسجيل الإجابات في الحالة ما إذا تعيين الصورة لا يتوافق مع المطلوب من طرف الفاحص(aberrante) .

الصفحة الرابعة والأخيرة توجد فيها ست 06 مخططات خاصة يتجانس النتائج التي حصلها التلميذ مقارنة بقيمة (N1) التي تمثل الفهم الفوري.

التعليمية : يجب على الفاحص أن يتأكد في البداية من فهم الطفل لمعنى التعيين على اللوحة التي تحتوي على 4 صور، ولهذه فاللوحة 0 الموجودة في البداية تستعمل للتدريب وتقدم للطفل (عبد النبي، 2015، ص 76).

على النحو التالي : " أنا أقرأ أو عليك الجملة، وأنت تقوم بتعيين الصورة التي تتناسب مع الجملة " مثال :

0-1-أرني الصورة أين يوجد الولد.

0-2-أرني الصورة أين توجد البنت الصغيرة.

0-3-أرني الصورة أين يوجد الرجل مربع اليدين.

وبالتالي تكون التعليمية لكل اختبار على النحو التالي : أرني الصورة أين يوجد ...

38. مع مراعاة عدة أمور التي تتمثل في أن تعطي التعليمية :

39. بصوت عادي.

40. دون إصرار أو إلحاح.

41. دون تغيير في حدة الصوت

التنقيط :

تعطي العلامة (+) في حالة إجابة الطفل صحيحة في التعيين الأول، وتوضع العلامة أمام إحدى الخانات الثلاث (C،M-S، L) وهذا مع كل المواقف الحاديات، أما في حالة الإجابة الخاطئة يتم وضع رقم الصورة التي أشار إليها الطفل في الخانة المناسبة إذا أخفق الطفل في التعيين الأول، تعطي له فرصة أخرى وذلك بإعادة التقديم للمرة الثانية، وبنفس

التقديم الأول من غير نقصان ولا زيادة، ويتم تدوين العلامة التي تتدرج تحت العمود (D2) وهي خاصة بالتعيين الثاني. (عبد النبي ، 2015 ، ص 77)

وفي حالة الإجابة الصحيحة نضع علامة (+) أما إذا كانت خاطئة فنضع رقم الصورة المعينة من طرف التلميذ .

طريقة حساب النقاط:

في المرحلة الأولى يكفي حساب عدد العلامات (+) الموجودة داخل الأعمدة السبعة، ويتم وضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة، وهذا تحت كل عمود حسب الترتيب التالي من اليمين إلى اليسار (L، S، M، C، D2، P، D، DA1، DA2).

النقطة (N1) : وهي حصيلة جمع نقاط الأعمدة الثلاث وفق القانون التالي :

$$N1=L+M-S+C$$

النقطة (N2): يمكن الحصول عليها انطلاقا من النقطة (N1) بالإضافة إلى النقطة المحصل عليها خلال التعيين الثاني، ثم بعد ذلك يتم تطبيق التالي :

$$N2=N1+D2$$

النقطة (P): يتم الحصول عليها بجمع كل العلامات المحصل عليها في العمود الخاص بها ، ليطبق بعد ذلك القانون التالي :

$$P= \text{total } p / (52-N1) 100$$

النقطة (A-C): يتم حساب هذه النقطة انطلاقا من النقطتين (N1)، (N2) الخاصة بالتعيين الأول والثاني، ويتم بعد ذلك تطبيق القانون التالي :

$$A-C = (N1-N2/52N1)100$$

النقطة (C-D): يتم حسابها انطلاقاً من النقطة (A-C) ونقطة (P) بتطبيق القانون التالي :

$$C-D = 100 - A - C - P$$

وانطلاقاً من كل هذه النقاط يمكن التوصل إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل لفهم الحادثة ، وكذا التعرف على السلوك الذي يسلكه

الطفل اتجاه هذه الحوادث سواء كانت الإجابات صحيحة أم خاطئة وللحصول على كل هذه المعلومات يوجد في ورقة التقييط منحنيين :

42. المنحنى الأول موجود في الورقة الأولى من ورقة التقييط يسمح بالتعرف على

الفهم عند الطفل، انطلاقاً من النقطتين (N1) (N2)

43. المنحنى الثاني موجود في الورقة الأخيرة والرابعة، دائماً من ورقة التقييط

يسمح من التحقق من تجانس النتائج وفقاً لقيمة الفهم الفوري (N1) المحصل عليها، وكذا التأكد حقاً من إن الطفل متموضع في المنطقة العادية (Normalité) أو غير

ذلك. (عبد النبي، 2015، ص 78)

4-2 البرنامج :

هو أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيراً بالأهداف التي يرمي المنهاج تحقيقها ويعرف بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الاختبار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء كانت هذه المعارف مفاهيم، أو حقائق أو أساسية (فرج حسن، 2007، ص 110).

أخذ البرنامج من "أنشطة مونتيسوري للأطفال" جامعة القاهرة مقدم من منجود علي مهدي مجموعة أخصائي التخاطب (عماد السعدني) وأ.د/علي سليمان 2006، قمنا بتطبيق جانب القراءة حسب دراستنا الحالية ، ويتكون من 6 نشاطات .

- النشاط الأول يحتوي على صور مجردة لأشياء عديدة وتكون الكلمات فيها حرف متحرك ، كروت كل كارت يحمل اسم الصورة ، (تابع بناء الكلمات) ، صور مجردة لمجموعة أشياء ويراعي أن تكون الحروف فيها مختلفة و لكنها تتكون من ثلاث حروف فقط ، الحروف المفرغة والكروت الحروف (كلمة) .

- أما النشاط الثاني: نصعب النشاط السابق بأن تكون الكلمات زادت أربع حروف وأيضا الحرف المتحرك متغير في كل صورة ونتبع نفس الطريقة في النشاط الأول.

أما النشاط الثالث ينتقل إلى درجة أصعب وهي أن تكون الكلمة من أربع حروف وفيها أكثر من حرف متحرك، ونتبع نفس الطريقة في العرض في النشاط 1،2.

والنشاط الرابع هنا ننتقل إلى مرحلة جيدة وهي تعلم الحروف التي عندما تجمع بتغير صوت الحرف مثال oo،ee ،oa،ai .

كذلك الحروف التي عندما تجمع تعطى حرف واحدة : مثال sh،oy،th ; qu،ue النشاط الخامس ربط الحروف مفرغة ، نماذج مجسمات صغيرة الحجم كونها صغيرة هذا أفضل لأنها تشد انتباهه وتعجبه أما بالنسبة للنشاط السادس والأخير (المفرد والجمع) ويحتوي على مفرش ، كارت يحمل كلمة مفرد وكارت يحمل كلمة جمع ، ونماذج (مجسمات صغيرة) (انظر الملحق رقم 4) (منجود علي مهدي ، 2005، ص16-20)

5- اجراءات التطبيق :

بعد إذن من الجامعة أنظر الملحق رقم (4) قمنا بتقديم طلبنا إلى مديرة مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا من أجل السماح لنا بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من التلاميذ خلال العام الدراسي 2022-2023، وكان إختيار العينة قصديا حيث تراوحت أعمارهم

مابين (10-16) سنوات حيث تم اختيار العينة بمساعدة الأخصائية الارطوفونية المتواجدة بالمدرسة ، واخترنا هذه المدرسة لتوفر العينة بها .

5-1 القياس القبلي :

قمنا بتطبيق اختبار الفهم الشفهي على التلاميذ ضعاف السمع على الطريقة الفردية ، أي أنه كنا نستقبل التلاميذ في مكتب الأخصائية الأرطوفونية على لانفراد ونقوم بتطبيق الاختبار معه ، ولا يكون ذلك إلا بعد أن نشرح للتلميذ جيدا طريقة إجراء الاختبار وماذا نهدف من وراء ذلك حتى نجد منه قبولا ونتخلص من الشك الذي ينتابه ، وتكون هناك مصداقية للنتائج التي نحصل عليها أما التعليمه فقد كانت نفس التعليمه المعطاة في الاختبار بمعنى : " أرني الصورة أين يوجد"

وقد دامت مدة التطبيق أربعة أيام ساعتين صباحا (من 9 إلى 11 صباحا) وساعتين مساء (من 13:00 إلى 15:00 مساء)

5-2 تطبيق البرنامج

اشتملت عينة البرنامج على (08) حالات (05) ذكور (03) إناث من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية من (10 إلى 17) سنوات وكان هذا التطبيق حسب محتوى البرنامج (نشاطات القراءة) (انظر الملحق رقم 03).

قمنا بتطبيق كل النشاطات في 17 يوما، حيث شرحنا كل التعليمات والطريقة التي يعمل بها كل نشاط.

5-3 القياس البعدي :

قمنا باستخدام نفس الأدوات المطبقة في القياس القبلي، وذلك بعد تطبيق نشاطات البرنامج ، وكانت مدة التطبيق 5 أيام.

فصل السادس : عرض و تحليل نتائج الحالات

تمهيد

1- عرض و تحليل النتائج في القياسين القبلي
و البعدي

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و
الدراسات السابقة

الاستنتاج العام

الاقتراحات

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل من أهم الفصول كونه يتضمن عرضاً للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة والتي تسعى للكشف عن فاعلية برنامج قائم على منهج مونتييسوري لتنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع، مع مناقشة وتفسير لهذه النتائج واستنتاج عام، مع مجموعة من الاقتراحات في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

1- عرض و تحليل نتائج الحالات في القياسين القبلي و البعدي

1.1 عرض وتحليل نتائج الحالة (1) :

تقديم الحالة (1) :

الاسم : ش

الجنس : أنثى

العمر : 13

المستوى الحالي : الثالثة متوسط

نتائج الحالة (1) على القياس القبلي :

جدول لرقم (03) يمثل نتائج الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الأولى

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة (1)
0	0	7,66	3,33	0	50	01	49	11	22	16	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (01) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 قبل تطبيق البرنامج، أنها تحصلت على مستوى الفهم الفوري $N1=52$ حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية على $L=16$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M-S=22$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=11$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت على درجة $N2=50$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد قدر بدرجة $DA2=0$

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (01) أن الحالة (ش) نجحت في الاختبار بصفة جيدة حيث استطاعت في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى ، هذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية الصرفية - النحوية والقصصية) ، وهذا ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي .

نتائج الحالة (1) على القياس البعدي :

جدول رقم (04) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الأولى

DA2	DA1	C- D	A- C	D	N2	D2	N1	C	M- S	L	الحالة (1)
0	0	100	0	0	53	1	52	12	23	17	

التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (ش) لاختبار استراتيجيات الفهم 0-52 البعدي ، أنما تحصلت على مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=52$ ، حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=17$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M=23$ والإستراتيجية القصصية $C=12$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت (ش) على درجة $N2=53$ وعليه كانت بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$

أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد قدر بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (02) أن الحالة (ش) نجحت في الاختبار بصفة جيدة جدا حيث استطاعت في كل الاجابات التعيين للمرة الأولى ، وهذا ما تؤكد الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية ، الصرفية -النحوية والقصصية) ، هذا ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي ، وأن الحالة لم تكن ملزمة من استعمال سلوك تغيير التعيين ولا سلوك التصحيح الذاتي.

1-2 عرض وتحليل الحالة (02) :

تقديم الحالة (02):

الاسم : ع

الجنس : ذكر

العمر :16

المستوى الحالي : ثلاثة متوسط.

نتائج الحالة (2) على القياس القبلي :

جدول رقم (05) يمثل نتائج الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الثانية

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة (2)
0	0	8,77	2,22	0	45	2	43	10	19	14	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال الحالة الثانية (ع) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 في القياس القبلي أنه تحصل على مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=43$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=14$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=19$ وفي الإستراتيجية القصصية $C=10$

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل (ع) على درجة $LN2=45$

وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $OP=0$ اما في بند سلوك تغير التعيين فقد بدرجة $DA=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد قدر بدرجة $DA=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم(3) أن الحالة (ع)نجح في الاختبار جيدة،وهذا ما تؤكد الدرجات لكل من الاستراتيجيات(المعجمية،الصرفية النحوية و القصصية).

. نتائج الحالة (02) على القياس البعدي :

جدول رقم (06) يمثل نتائج الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الثانية

DA2	DA1	C- D	A- C	P	N2	D2	N1	C	M- S	L	الحالة (02)
0	0	80	20	0	48	1	47	11	20	16	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (ع) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 52-0 في القياس البعدي انه تحصل على مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=47$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية العجمية على درجة $L=16$ أما الإستراتيجية الظرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=20$ ، و في الاستراتيجي القصصية $C=11$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل (ع) على درجة $N2=48$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، إما في بند سلوك تغير التعيين بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقدر بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (04) إن الحالة (ع) نجح في الاختبار بصفة جيدا، حيث استطاع في اغلب الإجابات التعيين للمرة الاولى، هذا ما تؤكد الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية الصرفية-النحوية و القصصية)، وهذا ما تؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الشفهي .

3-1 عرض وتحليل نتائج الحالة (03):

تقديم الحالة (03) :

الاسم : ف

الجنس : أنثى

العمر : 13

المستوى الحالي : أولى متوسط نتائج الحالة (03) على القياس القبلي :

جدول رقم (07) يمثل نتائج الفهم الشفهي قبل تطبيق للحالة الثالثة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة (3)
1	1	41,86	09,9	5 ، 4	32	2	30	6	14	10	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الخالة الثالثة (ف) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 في القياس القبلي أنها تحصلت في مستوى الفهم الفوري على $N1=30$ ، حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=10$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M-S=19$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=6$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت (ف) على درجة $N2=32$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $p=4-5$ ، إما في بند سلوك تعيين فقدر بدرجة $DA1=1$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقدر بدرجة $DA2=1$.

التحليل الكيفي:

نلاحظ من خلال النتائج التي تحصلنا عليها إن الحالة (ف) قد أخفقت في استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي، فضعف الدرجات يبين أن فهم الحالة لصياغة الجمل و توظيفها

ضعيف ، بالإضافة إلى ضعف قدراتها على التمييز بين الفونيمات، بحيث يكون وحدة الفهم "الفونيم" والتي تعتبر اصغر وحدة لسانية للفهم .

44. نتائج الحالة (03) على القياس البعدي :

جدول رقم (08) يمثل نتائج الفهم الشفهي بعد التطبيق البرنامج للحالة الثالثة .

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة (03)
0	1	81,3	14,2	4,5	40	2	38	9	16	13	

التحليل الكمي :

- يتضح لنا من خلال نتائج الحالة الثالثة (ف) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 بعد التطبيق البرنامج، أنها تحصلت مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=38$ ، حيث في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=13$ أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M-S=16$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=9$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت ف على درجة $40=2N$ وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ بدرجة $P= 4,5$

- أما بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=3$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (06) أن الحالة (ف) نجحت في الاختبار بصفة جيدة ، حيث استطاعت في أغلب الإجابات التعيين للمرة الأولى، هذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات الفهم الشفهي رغم أن درجة النجاح لم تبلغ حدها الأقصى .

4-1 عرض نتائج الحالة (04) :

تقديم الحالة (04):

الاسم : ب

الجنس : ذكر

العمر : 15

المستوى الحالي :ثالثة متوسط

نتائج الحالة (04) على القياس القبلي :

رقم (09) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الرابعة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-C	L	الحالة (04)
1	2	6.68	7,15	7,15	36	3	33	4	17	12	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة الرابعة (ب) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 في القياس القبلي أنه تحصل في مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=33$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=12$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M-S=17$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=4$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل (ب) على درجة $N2=36$ ، وعليه كانت بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=7,15$ ، أما في بند السلوك تغيير التعيين فقددر بدرجة $DA1=2$ ، و أخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقددر بدرجة $DA2=1$

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج التي حصلنا عليها أن الحالة (ب) قد أخفق في استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي، فضعف الدرجات يبين أن فهم الحالة لصياغة الجمل وتوظيفها ضعيف بالإضافة إلى قدرته على التمييز بين الفونيمات، بحيث يكون الفونيم والتي تعتبر أصغر وحدة لسانية للفهم

نتائج الحالة (04) على القياس البعدي :

جدول رقم (10) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الراجعة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة
0	1	69,4	15,3	15,3	41	2	39	7	18	14	(04)

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة الرابعة (ي) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 في القياس البعدي أنه تحصل في مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=39$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=14$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على $M-S=18$ وفي الإستراتيجية القصصية $C=7$ أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل (ب) على درجة $N2=41$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=15$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=1$ وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول (08) أن الحالة (ب) نجح في الاختبار بصفة جيدة ، حيث استطاع في أغلب الاجابات التعيين للمرة الأولى ، هذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات الفهم الشفهي رغم أن درجة النجاح لم تبلغ حدها الأقصى .

1-5 عرض وتحليل نتائج الحالة (05) :

تقديم الحالة (05) :

الاسم : ي

الجنس : ذكر

العمر : 9

المستوى الحالي :ثالثة ابتدائي

نتائج الحالة (05) على القياس القبلي :

جدول رقم (11) يمثل نتائج الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الخامسة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-C	L	الحالة (05)
0	0	87,8	12,2	0	46	1	45	10	20	15	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (05) لاختبار الاستراتيجيات الفهم 0-52 قبل البرنامج أنه تحصل على مستوى الفهم الفوري $N1=45$ ، حيث تحصل في بند الاستراتيجية المعجمية

على $L=15$ ، أما الإستراتيجية المصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=20$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=10$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل على درجة $N2=46$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقددر بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقددر بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم 09 أن الحالة ي نجاح في الاختبار بصفة جيدة، حيث استطاع في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى وهذا ما تؤكده الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية ، المصرفية -النحوية والقصصية).

نتائج الحالة (05) على القياس البعدي :

جدول رقم (12) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الخامسة

DA2	DA1	C-	A-	P	N2	D2	N1	C	M-	L	الحالة (05)
		D	C						S		
0	0	50	50	0	51	1	50	12	22	16	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (ي) لاختبار الفهم الشفهي 0-52 بعد تطبيق البرنامج ، أنه تحصل على مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=51$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=16$ ، أما الإستراتيجية المصرفية النحوية فتحصل على $M-S=22$ والإستراتيجية القصصية $C=12$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل (ي) على درجة $N2=51$ وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم 10 أن الحالة ي نجح في الاختبار بصفة جيدة جدا حيث استطاع في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى، وهذا ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي، وأن الحالة لم يكن ملزم من استعمال سلوك تغيير التعيين ولا سلوك التصحيح الذاتي .

6-1 عرض وتحليل نتائج الحالة (06) :

تقديم الحالة (06):

الاسم : ت

الجنس : أنثى

العمر : 9

المستوى الحالي :ثالثة ابتدائي A-C

جدول رقم (13) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة السادسة

Da2	Da1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة
0	0	85,8	4,2	0	46	1	45	9	20	16	06

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة السادسة (ت) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 في القياس القبلي أنها تحصلت في مستوى الفهم الفوري على درجة $N1=45$ ، حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية على درجة $L=16$ ، أما الإستراتيجية الصرفية - النحوية فتحصلت على درجة $M-S=20$ وفي الأخير الإستراتيجية القصصية $C=9$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت على درجة $N2=64$ وعليه كانت بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقدر بدرجة $DA1$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقدر بدرجة $DA2=0$

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم 11 أن الحالة ت نجحت في الاختبار بصفة جيدة حيث استطاعت في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى ، هذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية ، الصرفية - النحوية و القصصية) .

نتائج الحالة (06) على القياس البعدي :

جدول رقم (14) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة السادسة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-C	L	الحالة 06
0	0	0	100	0	52	1	51	12	22	17	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (06) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 على القياس البعدي ، أنها تحصلت في المستوى الفهم الفوري $N1=51$ حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية على $L=17$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصلت على درجة $M-S=22$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=12$ أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصلت على درجة $N2=52$ عليه كانت نتائج بند المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول (12) أن الحالة (ت) نجحت في الاختبار بصفة جيدة جدا حيث استطاعت في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى، وهذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية ، الصرفية -النحوية والقصصية) وهذه ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي

7-1 عرض نتائج وتحليل الحالة (07) :

تقديم الحالة (07):

الاسم : أ

الجنس: ذكر

العمر : 15

المستوى الحالي :ثالثة متوسط

نتائج الحالة (07) على القياس القبلي :

جدول رقم (15) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة السابعة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة 07
0	1	5,8	14,2	0	40	2	38	7	18	13	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (07) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-25 على القياس القبلي ، أنه تحصل على مستوى الفهم الفوري $N1=38$ ، حيث تحصلت في بند الإستراتيجية المعجمية $L=13$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=18$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=7$

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل على درجة $N2=40$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=1$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (13) أن الحالة (أ) نجح في الاختبار بصفة جيدة حيث استطاع في أغلب الإجابات التعيين للمرة الأولى وهذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات (المعجمية ، النحوية الصرفية والقصدية).

نتائج الحالة (07) على القياس البعدي :

جدول رقم (16) يمثل نتائج الاختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة السابعة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة 07
0	0	66,7	33,3	0	50	1	49	12	12	16	

التحليل الكمي :

يتضح من خلال نتائج الحالة (07) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-25 على القياس البعدي ، أنه تحصيل في المستوى الفهم الفوري $N1=49$ حيث تصل في الإستراتيجية المعجمية على $L=16$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=21$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=12$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل على درجة $N2=50$ ، وعليه كانت نتائج بند نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ يقدر بدرجة يقدر $P=0$ ، أما في بند سلوك تغيير التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (14) أن الحالة (أ) نجمع في الاختبار بصفة جيدة جدا ، حيث استطاع في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى ، وهذا ما تؤكدته الدرجات لكل من الاستراتيجيات المعجمية ، الصرفية النحوية والقصصية)، هذا ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي .

8-1 عرض وتحليل نتائج الحالة (08):

تقديم الحالة (08):

الاسم : ف

الجنس : ذكر

العمر : 12

المستوى الحالي : أولى متوسط

عرض نتائج الحالة (08) على القياس القبلي :

جدول رقم (17) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي قبل تطبيق البرنامج للحالة الثامنة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة 08
0	1	91,7	8,3	0	30	2	28	5	13	10	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (08) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 على القياس القبلي ، أنه تحصل في مستوى الفهم الفوري $N1=28$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على $L=10$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=13$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=5$.

أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل على درجة $N2=30$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ بدرجة $P=0$ ، أما في بند سلوك التعيين فقدر بدرجة $DA1=1$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقدر بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

نلاحظ النتائج التي تحصلنا عليها أن الحالة (ف) قد أخفق في استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي وهذا مقارنة بالحالات السابقة ، فضعف الدرجات يبين أن فهم الحالة لصياغة الجمل وتوظيفها ضعيف .

نتائج الحالة (08) على القياس البعدي :

جدول رقم (18) يمثل نتائج اختبار الفهم الشفهي بعد تطبيق البرنامج للحالة الثامنة

DA2	DA1	C-D	A-C	P	N2	D2	N1	C	M-S	L	الحالة 08
0	0	85,5	14,5	0	46	1	45	10	20	15	

التحليل الكمي :

يتضح لنا من خلال نتائج الحالة (08) لاختبار استراتيجيات الفهم الشفهي 0-52 بعد تطبيق البرنامج ، أنه تحصل في مستوى الفهم الفوري $N1=45$ ، حيث تحصل في بند الإستراتيجية المعجمية على $L=15$ ، أما الإستراتيجية الصرفية النحوية فتحصل على درجة $M-S=20$ ، وفي الإستراتيجية القصصية $C=10$. أما بالنسبة لمستوى الفهم الكلي فقد تحصل على درجة $N2=46$ ، وعليه كانت نتائج بند سلوك المواظبة على الخطأ بدرجة $P=0$ ، وأما في بند سلوك التعيين فقد بدرجة $DA1=0$ ، وأخيرا بالنسبة لبند سلوك التصحيح الذاتي فقد بدرجة $DA2=0$.

التحليل الكيفي :

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (16) أن الحالة (ف) نجح في الاختبار بصفة جيدة ، حيث استطاع في كل الإجابات التعيين للمرة الأولى ، وهذا ما يؤكد تمكن الحالة من التحكم الجيد في استراتيجيات الفهم الشفهي .

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

جدول رقم (19) يمثل نتائج الحالات الفهم الكلي

القياس البعدي	القياس القبلي	الحالات
53	50	الحالة (1) (ش)
48	45	الحالة (2) (ع)
40	32	الحالة (3) (ف)
41	36	الحالة (4) (ب)
51	46	الحالة (5) (ي)
52	46	الحالة (6) (ت)
50	40	الحالة (7) (أ)
46	30	الحالة (8) (ف)

التحليل الكيفي :

نلاحظ من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (19) أن كل الحالات قد نجحوا بصفة جيدة ، وهذا ما يؤكد تمكن الحالات من التحكم الجيد في فهم استراتيجيات الفهم الشفهي ، وعليه فإن الفرضيات قد تحققت بكلتيهما العامة و الجزئية :

- توجد فاعلية إيجابية لبرنامج قائم على منهج مونتيسوري في تنمية اللغة الشفهية عند ضعاف السمع .

- توجد فروق بين القياسين القبلي و البعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع .

1-2 الفرضية العامة : توجد فاعلية لبرنامج مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع .

انطلاقاً من النتائج المتحصل عليها وذلك بالقياس القبلي والبعدي لاختبار الفهم الشفهي 0-52 (قبل وبعد تطبيق برنامج مونتيسوري) ، وكذلك بعد الملاحظات التي تم تسجيلها من طرف الباحثين وتقديم بعض التفسيرات لهذه النتائج في ضوء الدراسات

السابقة ، يتبين أن فئة ضعاف السمع تظهر على لغتهم الشفهية (الفهم الشفهي) بعضا من الأخطاء وبعض الصعوبات قيل تطبيق برنامج مونتيسوري ، ولكن نظرا لتعرض هؤلاء الحالات لبرنامج مونتيسوري ، توصلنا إلى أن فئة ضعاف السمع قد حققوا تقدما كبيرا في الفهم الشفهي ، وهذا يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (جرينبر Greenburg، 1998) بحيث أظهر الأطفال اللذين انتركوا في برامج التدخل المبكر تقدما في التواصل الاجتماعي ، وكذلك أظهروا تقدما في الفهم والتعبير، كما أيدت هذه النتائج من خلال نتائج دراسة (الدوسري ممدوح حمود مبارك ، 2006) التي أثبتت أن النمو اللغوي يتحسن من خلال استخدام مناهج التعليم العام .

وعليه فإن برنامج مونتيسوري دور فعال ومهم في تنمية الفهم الشفهي لا عند ضعاف السمع .

2-2 الفرضية الجزئية :

2-2-1 توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع.

من خلال النتائج والتفسيرات التي تحصلنا عليها وذلك بعد تطبيق قبلي لاختبار الفهم الشفهي 0-52 ، ومن ثم تطبيق برنامج مونتيسوري ، وبعد ذلك إعادة تطبيق الاختبار تبين لنا أن فئة ضعاف السمع واجهوا بعض المشاكل في الفهم الشفهي ولكن بعد ما أعرضنا عليهم برنامج مونتيسوري لاحظنا أنهم قد حققوا تقدما ملحوظا في استراتيجيات الفهم الشفهي (المعجمية والنحوية -الصرفية والقصصية)، وهذا ما حسن قدراتهم على مستوى الفهم الشفهي ، وهذا ما أيدته (دراسة حياة ، 2014) بحيث دلت نتائج الدراسة على تحسن الفهم الشفهي عند المعاقين سمعيا وهذا راجع إلى نوع التكفل الارطوفوني .

وعليه فإن النتائج المتحصل عليها والمتمثلة في وجود تحسن ملحوظ للفهم الشفهي لدى ضعاف السمع بعد إخضاعهم لبرنامج مونتيسوري وفي ظل التفسيرات المقدمة في هذه

الإعاقة وفي ضوء الدراسات السابقة نصل إلى تحقيق الفرضية الجزئية الأولى بأن هناك فروق في القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفهم الشفهي ، و هذا مؤشر على فاعلية منهج ماريا مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي .

الاستنتاج العام :

من خلال ما سبق التطرق إليه من نتائج ، خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات ويتضح أن البحث الحالي قد حاول تحقيق أهدافه بطرق منهجية مضبوطة حيث كشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على منهج مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع ، وقد كانت الأدوات المستعملة لذلك اختبار الفهم الشفهي 0-52 والتي سمحت بتقييم الفهم الشفهي لدى ضعاف السمع وبرنامج مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي ، ومن خلال ما سبق نستنتج بأن الفرضيات البحث قد تحققت .

- توجد فاعلية لبرنامج مونتيسوري في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع .
- توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي في تنمية الفهم الشفهي عند ضعاف السمع لصالح القياس البعدي

الاقتراحات:

بعد القيام بهذه التجربة البحثية تمكنت الباحثتين من الكشف عن بعض النقائص الموجودة والتي من بينها قلة الاهتمام بهذه الفئة ، وكذا قلة الضمير المهني في التعامل والتكفل بهم ، وفي نفس الوقت قلة الدراسات الجزائرية المتعلقة "باقتراح برامج تدريبية فعالة تساعدهم على تنمية لغتهم الشفهية " ، في حدود علم الباحثتين ولهذا لا يسعهما إلا ختم دراستهما ببعض الاقتراحات والتي من شأنها أن تساهم في فتح آفاق جديدة لهذه الفئة من جهة ، ومن جهة أخرى للبحث العلمي وهي :

45. ضرورة وضع برامج علاجية وتدريبية لهذه الفئة تكون مكثفة ومناسبة لاحتياجاتها.

46. التأكد على ضرورة وأهمية التكفل المبكر

47. لا ننسى ضرورة التوعية الوالدية لما لها من دور كبير في تطوير ورفع المستوى لهذه الفئة .

48. الاهتمام أكثر بهذه الفئة لأنها تستحق العناية والمتابعة مع توفير مراكز خاصة
تعتني بهم.

الخاتمة

خاتمة

إن بحثنا هذا جاء كتكملة للبحوث التي أجريت في هذا المجال ، وفي الأخير يمكننا القول أن ميدان البحث العلمي يبقى دوما في حاجة ماسة إلى دراسات وأبحاث جديدة بإمكانها أن تخلق برامج فعالة ومميزة تحتضن الكثير من الفئات التي تحتاج إلى يد المساعدة كفئة المصابين بالإعاقة السمعية التي لا تزال هي أيضا يلزمها الكثير ، وذلك لتنمية وتحسين اكتساب اللغة وإثراء الرصيد اللغوي قدر الإمكان من خلال وضع برامج وأنشطة تنمي هذا الجانب مع تكثيف التدريب والتعليم المتواصل مما سيسهل ويرفع من المستوى اللغوي لديهم ، ولهذا نرجوا أن تكون هذه الدراسة قد لمست ولو جانبا من حقيقة المشكل المطروح حتى تكون مرجعا يعود إليه من يلينا من الطلبة الباحثين .

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف (2011) . دليل المقييس والاختبارات النفسية والتربوية . (ط2). عمان : مركز ديوتو لتعليم الفكر .
- 2- أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونة .(2015). النمو اللغوي و المعرفي للطفل . (ط1). عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .
- 3- أسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني . (2003) . الإعاقة السمعية. (ط1) عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع
- 4- البهي فؤاد . (2015) . الأسس النفسية للنمو . (ط1). عمان : دار الفكر العربي ، المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- 5- الجوادة فؤاد عيد . (2012). الإعاقة السمعية. (ط1). عمان الأردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع
- 6- الخطيب جمال .(1998). مقدمة في الإعاقة السمعية. (ط1) . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .
- 7- خدوسي كريمة . (2019). اضطراب نمو اللغة (الديفازيا) . (ط1). الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع .
- 8- خولة أحمد ، يحيى . (2006) . البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة.(ط1). عمان .. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- 9- الدوسري ممدوح حمود مبارك .(2006) . أثر تطبيق مناهج التعليم العام في تنمية اللغة للتلاميذ المعاقين سمعيا بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

- 10- دريش مسعودة .(2010). مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج مونتيسوري . مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر شعبة علوم التربية في تخصص علم النفس التربوي . جامعة محمد خيضر -بسكرة -
- 11- الروسان فاروق ، سالم ياسر ، صبحي تيسير . (2013). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط1) . القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق .
- 12- ركزة سميرة . (2017)، دروس في الصمم.(ط2). الجزائر :جسور للنشر والتوزيع.
- 13- الزغلول ، رافع النصير ، الزغلول ، عماد عبد الرحيم .(2003). علم النفس المعرفي . (ط1) . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع
- 14- الزغلول رافع النصير ، الزغلول عماد عبد الرحيم . (بدون تاريخ).علم النفس المعرفي . (بدون ط). عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع
- 15- السعيد هلا. (بدون تاريخ). الإعاقة السمعية . (بدون ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- 16- سامي صلاح ، محمد غريب . (2016). فاعلية برنامج قائم على منهج مونتيسوري لتحسين مهارات السلوك أتكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . كلية التربية قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي . جامعة عين شمس
- 17- شنافي عبدالملك . (2010). دراسة وتحليل سياقات النفاذ إلى المعجم الذهني أثناء الإنتاج اللغوي الشفوي عند الطفل الديسفازي . رسالة ماجستير ، جامعة بوزريعة ، الجزائر

- 18- طارق عبد الرؤوف عامر ، ربيع عبد الرؤوف محمد ، (2022). الإعاقة السمعية. (ط1) . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- 19- العتوم عدنان يوسف . (2004) . علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (ط1). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- 20- العقباوي أحلام . (2010). سيكولوجية الطفل الأصم . (ط1). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- 21- عويضة كامل محمد(1996). علم النفس النمو. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- 22- عبد الباقي رحمة . (2019). فلسفة المونتيسوري . (بدون ط). الجزائر : الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع .
- 23- عبد السلام، أماني محمد سليمان. (2005) . فاعلية برنامج التطبيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) سنوات . رسالة ماجستير جامعة الخرطوم، السودان.
- 24- عبد الهادي نبيل ، حسين الدراويش ، صوالحة محمد . (2007) . تطور اللغة عند الأطفال . (ط1). عمان : دار الأهلية .
- 25- عبد الله أحمد عبد النجار . (2018). تقييم محتوى كتب لغتنا الجميلة لطلبة المرحلة الأساسية في ضوء معايير النحو اللغوي مقترح لإثرائه ، الجامعة الإسلامية - غزة-
- 26- عبد النبي سارة - (2015-2016)- تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي عند المتخلفين ذهنيا . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الارطوفونيا، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

- 27- فرج حسين .(2007). تخطيط المنهج و صياغتها. (بدون ط)بدون بلد :دار
الحامد للنشر و التوزيع .
- 28- القريوتي ، إبراهيم الأمين . (2006) . الإعاقة السمعية (ط1) . الأردن .. دار يافا
العلمية للنشر و التوزيع .
- 29- قحطان أحمد الظاهر . (2010). اضطرابات اللغة والكلام .(ط1). عمان: دار
وائل للنشر
- 30- القريطي عبد المطلب أمين . (2013) . ذوو الإعاقة السمعية . (بدون ط).
القاهرة : عالم الكتب
- 31- الملكاوي محمود ، زايد أبو عليم ، إبراهيم حسين . (2010). فاعلية برنامج
حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السمع في مرحلة الرياض الأطفال .
مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26(العدد الثالث).
- 32- موسى أثور عبد الحميد. (2016) أبجديات اللغة وعلم الأصوات واللسانيات .
(ط1). عمان: دار الأهلية.
- 33- وافي علي عبد الواحد .(2004). علم اللغة . (ط9). القاهرة : دار نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع .
- 34- وطفة علي أسعد ،الرميضي خالد .(2004). التربية والطفولة .(ط1).بيروت : مجد
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع
- 35- زينو فريدة ، عفير نسيمة . (2014) . محاولة إقتراح برنامج تدريبي للقراءة عند
الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين - دراسة ميدانية مذكرة لنيل شهادة
الماستر جامعة مولود معمري ، تيزيوزو.

36- يوسف، حياة. (2014). تقييم القدرات السمعي والنطقية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية - دراسة مقارنة - رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 02، الجزائر.

المراجع باللغة الاجنبية :

37- Doron(R)، Porto(F)(1991) :«Dictionnaire de psychologie»،.
1^{ère} édition. Paris، PUF

38- Moron(M)،Richelle(M°(1981) :«L'acquisition du langage»،Sans édition Bruxelles PeirreMardaga،.

39- Richelle ،(M)،(1974):«l'acquisition du langage». Charles ،
3^{ème} édition ،BruxellesDessert.

40- Rondal،(j). (1982). Troubles du lungage « Daignostique et rééducation» Bruxellesmardag

الملاحق

الملاحق رقم 01

قائمة الجمل الخاصة باختبار الفهم الشفهي (52-0 لعبد الحميد خمسي بعد ترجمتها

- 1-1 الولد يجري
- 2-1 الولد لا يجري
- 1-2 القط أمام الشجرة
- 2-2 القط وراء الشجرة
- 1-3 الفنجان مكسور
- 2-3 الفنجان ليس مكسور
- 1-4 السيارة فوق السرير
- 2-4 السيارة تحت السرير
- 1-5 عصافير تطير
- 2-5 عصفور يطير
- 5- أكل الكرز الذي تقطفه أمي
- 7-1 الكلب أمام الكرسي
- 2-7 الكلب وراء الكرسي
- 8 - علبه الحلوى التي أعطوني اياه فارغة
- 9- القط الذي جذبته من ذيله خذشني
- 10- أرى المطر يسقط خارجا
- 11- طلبت مني أمي لبس معظفي
- 1-12 السيارة تدفعها الشاحنة
- 2-12 السيارة تدفع الشاحنة
- 1-13 سيذهب السيد
- 2-13 ذهب السيد
- 1-14 السيارة في المنزل
- 2-14 السيارة بين المنازل
- 1-15 سقطت البنت الصغيرة
- 2-15 هل سقطت البنت الصغيرة
- 1-16 الأطفال يلبسون أحذيتهم

- 16-2 الأطفال ينزعون أحذيتهم
 17-1 السيارة تتبع الشاحنة
 17-2 السيارة التي تتبعها الشاحنة
 18-1 البنت الصغيرة تنظر إليه
 18-2 البنت الصغيرة تنظر الى نفسها
 19-1 قالت أمي :من هذه البنت
 19-2 قالت أمي أين هذه البنت
 20-1 البنت التي يغسل لها الولد
 20-2 البنت تغسل للولد
 21-1 البنت الصغيرة تمشط شعرها
 21-2 البنت الصغيرة تمشط له شعره
 22- ينظر الى العصفور الذي يطير
 23-1 يخبئ الشاحنة التي كسرت عجلتها
 23-2 يخبئ الشاحنة التي لم تكسر عجلتها
 24- الباخرة التي في الميناء لها شراعات
 25-1 الأطفال يلعبون
 25-2 الولد يلعب
 26-1 كل الأولاد لديهم قبعات
 26-2 بعض الأولاد لديهم قبعات
 27- أراك تأكل الثلجات
 28-1 الدب نائم
 28-2 الدببة نائمة
 29-1 الدراجة على الحائط
 29-2 الدراجة بجانب الحائط
 30-1 البنت أكبر من الولد
 30-2 البنت أقل من الولد



الملحق رقم 03:

القراءة: نبدأ في تعليمة القراءة بالصورة المجردة.

نشاط 1:

الأدوات: صور مجردة لأشياء عديدة وتكون الكلمات فيها حرف متحرك، بطاقات كل بطاقة تحمل إسم صورة.

الطريقة:

1. نضع الصورة فوق السجادة من فوق لتحت.

2. نحضر البطاقة الخاصة بالكلمة ونطابقها مع الصورة وننطقها له.

3. نكرر هذا مع كل الصور.

يراعي:

تكون كل الكلمات فيها نفس الحرف المتحرك، ثم نعيد نفس النشاط بحرف متحرك آخر حتى يستطيع قراءة عدد كبير من الكلمات التي بها الحروف المتحركة ونخرج من هذا النشاط بأنه يقرأ صورة مع كلمة.

نشاط 2:

نصعب النشاط السابق بأن تكون الكلمات زادت أربع حروف وأيضا الحرف المتحرك

متغير في كل صورة ونتبع نفس الطريقة في النشاط 1.

نشاط 3:

ننتقل إلى درجة أصعب وهي أن تتكون الكلمة من أربعة حروف وبها أكثر من حرف

متحرك، ونتبع نفس الطريقة في العرض في النشاط 1، 2.

ويراعي فيما سبق:

1. لا يأخذ بطاقة الاسم أثناء بناء الكلمة من الحروف المفرغة ونعطيها له بعد ذلك ليطباقها

مع الحروف المفرغة وبالنظر يستطيع أن يعدل الحروف بعد أن رتبها خطأ.

2. نبدأ بعد ذلك في زيادة خطوة في النشاط وهي وضع بطاقة الكلمة تحت الصورة.

3. إذا كان مازال يضع الحروف خطأ أو غير معدولة نقوم بعمل يساعد الأطفال على

تصحيح الخطأ مثلث صغير ملون في حرف الصورة تحتها وكذلك نفس المثلث ونفس اللون

في حرف البطاقة الذي به الاسم .

نشاط آخر:

وبعد هذا ننتقل إلى مرحلة جديدة وهي تعلم الحروف التي عندما تجمع يتغير صوت

الحرف، وكذلك الحروف التي تعطي حرف واحد.

وكما سبق نتعامل ب:

- المجسمات
- ثم المطابقة بالحروف المفرغة.
- ثم الصور المجردة.
- المطابقة بالحروف المفرغة.
- المطابقة بالبطاقات فيها الإسم تحت الحروف المفرغة.
- المطابقة بالبطاقات تحت الإسم.

ويراعي:

نتعامل بنفس النظام في العرض الأول.

تابع أنشطة اللغة:

1. نشاط ربط الحروف الأولى للكلمة بالنماذج.

الأدوات:

- مجموعة حروف مفرغة.
- نماذج (مجسمات صغيرة الحجم) كونها صغيرة هذا أفضل للطفل لأنها تشد إنتباهه وتعجبه.
- سجادة.

الطريقة:

1. نعرض الحروف المفرغة.

2. نأخذ واحدة من النماذج و ننتطق إسمها ثم نضعها تحت الحرف الخاص بها، ممكن أن يكون الحرف الواحد له أكثر من نموذج.

3. جمع الأدوات من الآخر للأول.

الهدف:

- زيادة إدراك الطفل للأصوات والحروف.
- يمكن أن يكون النشاط فردي أو جماعي.

2. نشاط المفرد والجمع:

الأدوات:

- سجادة.
- كارت يحمل كلمة مفرد.
- كارت يحمل كلمة جمع.
- نماذج (مجسمات صغيرة).

الطريقة:

1. نقوم بطرح السجادة.
2. نضع بطاقات المفرد والجمع ونضع تحت كل بطاقة النماذج الخاصة به.
3. أقول له هذه وردة وهذا ورد، وهذه شجرة وهذا شجر ... وهكذا.
4. ثم نستكمل بالدرس الثلاثي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Humaines & Sociales
Département de psychologie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والإطفونيا

ترخيص بالزيارة

إلى السيد: هدير... مدرس... المعاقين... سعيا
بالأغواط "مرفوعة سماحي"

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ، و تجسيدا للتعاون بين الجامعة و المؤسسات
التربوية و الاجتماعية و الصحية (العمومية و الخاصة) ، و كذا المؤسسات الثقافية
و الاقتصادية و ايماننا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فاتفقنا نلتزم من سيادتكم مذ
يد المساعدة للطلبة :

سبي... سعد... مثال

هو... سيني... جهاد

و هذا في إطار دراسة ميدانية حول :... مد... عا... علي... بر... با... مع... قائم... علم... متخرج
هو... سيني... ر... لت... تمية... اللغة... الشفوية... عند... أه... ق... متعا... ف... السمع...
تساهم و تساعد الطلبة : في بحثه لنيل شهادة :... السما... ستر

بالموافق

الأغواط في.../.../...

رئيس القسم

